تجارب لانتاج رغيف بـ ٣ ...

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٤٢٢١ / ٩٠٩٧٠٦ / ٩٠٩٠٥٥ / ٩٠٩٠

الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة :
مصطفى كامل مراد

نائب رئيس مجلس الادارة :
أحمد نوار

الأحرار

* حرية سياسية — عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير :
وحيد غازى

نائب رئيس التحرير :
رياض سيف النصر

محمد نجيب — جمال عبد الناصر — أنور السادات

زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

الخميس ١٩٨٤/٨/٢ م — ٤ ذى القعدة ١٤٠٤ هـ — [السنة : السابعة] — العدد ٣٣٤ — ٨ صفحات — ١٠ قروش

شركة قطاع عام تطالب بنكا استثماريا

كتب — محمد زكى :

شكل موظفو احد البنوك الاستثمارية عصابة للاستيلاء على اموال القطاع العام .

اتفق الموظفون مع احد المواطنين على صرف قيمة شيك كانت شركة قطاع عام قد ابلغت عن سرقته .

كانت الشركة قد اكتشفت نجسة لفقدان احد الشيكات الخاصة بها .. اخطرت الشركة البنك لايقاف صرف الشيك .

وجاءت الشركة « برد » البنك الذى أفاد بصرف قيمة الشيك الى احد المواطنين .

اقامت الشركة دعوى قضائية تطالب بها البنك بتعويض مناسب يتلاءم مع قيمة الشيك الذى تم صرفه .

★ ★

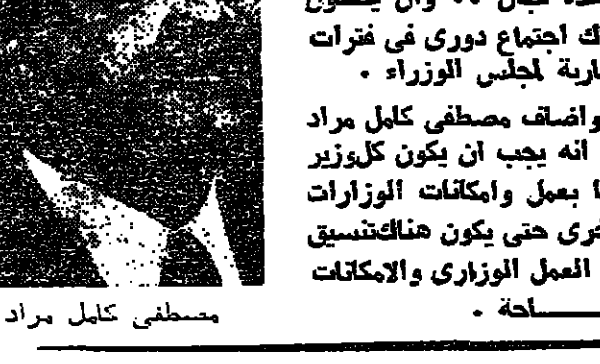
بدء تجارب انتاج رغيف بـ٣ قروش

بدأت وزارة التموين فى اجراء تجارب انتاج رغيف جديد لرفع اسعار الخبز . تتناول التجارب نوعين من الخبز ... الاول وزنه ١٦٩ جراما من دقيق استخراج ٨٢٪ بسعر ٢٠ مليما للرغيف والثانى رغيف زنته ١٥٩ جراما من دقيق استخراج ٧٨٪ بسعر ٣٠ مليما للرغيف .

فى نفس الوقت تجرى دراسة رفع سعر الدقيق .

تبلغ الزيادة مابين ٧٠ و ١٧٠ فى المائة من اسعار الدقيق المحلى والذى يباع بسعر ٥ر٩ قروش للكيلو للمخابز ..

الحكومة تأخذ برأى الأحرار فى التشكيل الوزارى الجديد



مصطفى كامل مراد

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان التشكيل الوزارى الجديد قد جاء متفقا مع مانادى به الحزب .. واكد رئيس الحزب ان حزب الاحرار قد نادى بان يكون مجلس الوزراء لجنة واحدة لا عدة لجان .. وان يكون هناك اجتماع دورى فى فترات متقاربة لمجلس الوزراء .

واضاف مصطفى كامل مراد .. انه يجب ان يكون كل وزير ملما بعمل وامكانات الوزارات الاخرى حتى يكون هناك تنسيق بين العمل الوزارى والامكانات المتاحة .

★

لجنة اعادة تنظيم الاحرار تعقد اجتماعا الاثنين ١١ صباحا

تعقد لجنة اعادة تنظيم حزب « الاحرار » اجتماعا يوم الاثنين القادم الساعة ١١ صباحا .

يرأس مصطفى كامل مراد الاجتماع الذى يعقد بمقر الحزب بالقاهرة ..

رئيس الوزراء يطالب بتوحيد الاشراف على شركات الاستثمار

طلب كمال حسن على رئيس الوزراء توحيد جهة الاشراف والرقابة على شركات الاستثمار

أكد رئيس الوزراء ضرورة وقف التداخل بين الوزارات المختلفة على انتاج ومشروعات الاستثمار .. .

كمال حسن على

كانت شركات الاستثمار قد اعترضت على تداخل مجموعة من الوزارات فى اعمال شركات الاستثمار ما يتسبب فى تعطيل رسائل التصدير والوفاء بتعاقدات الشركات

★ ★

أبو طالب يعود للاضواء السياسية مرة أخرى

يعلن فى اواخر سبتمبر القادم .. عودة الدكتور صوفى ابو طالب الى مسرح الحياة السياسية من جديد .

قالت مصادر مطلعة ان رئيس مجلس الشعب السابق مرشح لمنصب كبير .

يتولى ابو طالب كما تقول المصادر منصبا هاما فى اجهزة التنازل

★ ★

بحث مشكلة أخصائيى العلاج الطبيعى

يبحث مجلس نقابة الاطباء خلال الاسبوع القادم ، مشكلة خريجى معهد العلاج الطبيعى .

كان اخصائيو العلاج الطبيعى قد طالبوا بضرورة السماح لهم بفتح عيادات خاصة لمزاولة المهنة .

★ ★

المجلس المحلى ببسيون يجمد نشاطه احتجاجا

بسيون — سالم عبد العزيز :

قرر المجلس المحلى الشعبى بمدينة « بسيون » بمحافظة الغربية تجميد نشاطه احتجاجا على القبض على احد اعضاء المجلس !!

وكان مأمور قسم الشرطة قد القى القبض على عضو المجلس بتهمة تزوير « توقيع » لتسهيل حصوله على قرض من بنك التنمية الزراعى .

احتج اعضاء المجلس على القاء القبض على زميلهم فقرروا تجميد نشاط المجلس !

★ ★

تلف أحدث مطبعة صحفية بكلية الاعلام

تعرضت احدث مطبعة صحفية بكلية الاعلام بجامعة القاهرة للتلف والتحطيم بسبب تخزينها بمبنى الكلية الايل للسقوط منذ عامين .

يبلغ ثمن المطبعة أكثر من مليون دولار . وقد تلقتها الكلية هدية من المانيا

★ ★

دراسة تقسيم هيئة الاتصالات السلكية الى شركات مستقلة

يعد الجهاز المركزى للتنظيم والادارة دراسة عن تقسيم هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركات مستقلة .

اكدت الدراسة ان هذا التقسيم يمثل ضرورة للقضاء على المشاكل والمعوقات وتحسين مستوى الاداء فى الهيئة ..

★

الحزب الوطنى يصر على رفع أسعار البيض

اصرت اكشاك الامن الغذائى التابعة للحزب الوطنى على استمرار بيع كرتونة البيض « ٣٠ بيضة » بمبلغ ٢٢٥ قرشا على الرغم من انخفاض سعر البيض فى القطاع الخاص ووصول سعر الكرتونة الى ١٦٠ قرشا فقط .

تراجعت اسعار البيض فى المجمعات الاستهلاكية ووصل سعر الكرتونة الى ١٨٠ قرشا بعد أن رفعتها الى ٢١٠ قروش فى شهر يونيه الماضى .

كانت وزارتا الزراعة والتموين قد اعلنتا ان هناك اكثر من نصف مليون بيضة زائدة عن حاجة الاستهلاك معرضة للفساد بين لحظة واخرى ..

كلمة الأحرار

اصدر الدكتور ناجى شتلة وزير التموين والتجارة الداخلية قرارا بشأن تحديد اسعار السكر والارز السياحى . وقد بدأ تنفيذ القرار منذ ١٥ يوليو الماضى . يبلغ سعر كيلو السكر للمستهلك ٧٠ قرشا وكيلو الارز ٥٠ قرشا ، فى الوقت نفسه ارتفعت اسعار الثلاجات السياحية « الملونة » عن الثلاجات العادية البيضاء .

وبعد شهور قليلة تختفى من الاسواق السلع العادية ، ولايجد المستهلك امامه سوى السلع السياحية المرتفعة الثمن .

وتكون « الفهلوة الحكومية » قد نجحت فى رفع اسعار السلع دون ان تضطر الى اعلان ذلك صراحة ، وبالتالى تكون قد رفعت الدعم عن السلع الاساسية .

ومشاكلنا لا يمكن ان تواجه « بالفهلوة » فاذا كان قد ثبت للحكومة ان الدعم لايصل الى مستحقيه من اصحاب الدخول المحدودة — وهذا صحيح وان هناك فئات لاتستحق الدعم وان كانت تحجبه عن مستحقيه . فينبغى على الحكومة ان تعلن هذه الحقائق صراحة .. ان ترفع الدعم عن السلع ، لكن عليها فى نفس الوقت ان تحدد الوسائل البديلة لوصول الدعم الى مستحقيه ، كرفع الاجور والمرتبات .

فليس من المعقول ان نترك الاسعار تواصل ارتفاعها المجنون ، ونجمد مرتبات العاملين بالدولة .. ثم ندعى بعد ذلك اننا نعمل على تخفيف المعاناة عن الجماهير .

وانما الاجراء السليم الذى ينبغى ان تتخذه الحكومة فورا هو ان يواكب رفع الدعم عن السلع ، زيادة مرتبات العاملين بالدولة .

زينب الغزالى تتحدث للأحرار

... ص ٣

شركة أيديال تتحايل على قرار وزير الصناعة

... ص ٥

الحاجز الرهيب الذى يمنع تقدم المرأة المصرية

... ص ٥

كيف تعتمر وتحج

... ص ٦

استبعاد سعد مأمون من أمانة الحزب الوطنى

اكدت مصادر الحزب الوطنى ، انه تقرر استبعاد سعد مامون امين الحزب بالعاصمة بعد استبعاده من التشكيل الوزارى الاخير .

قالت المصادر : ان سعد مامون اصبح شخصا غير مرغوب فيه ، وان تخلفنى انتخابات مجلس الشعب الجديد .. كانت تحمل نصيحة للحزب

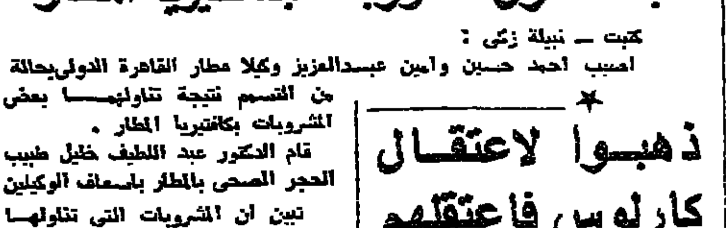
★ ★

د . المحجوب يرفض مد خدمة كبار العاملين بمجلس الشعب

رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مد خدمة كبار العاملين الذين بلغوا سن التقاعد .

فى مقدمة هؤلاء العاملين المستشار ابراهيم الشربينى الامين العام للمجلس والمستشار عبد الرحمن السايح نائب الامين العام للمجلس .

قرر رئيس المجلس اسناد المناصب الادارية بالمجلس الى الشباب من بين العاملين بامانة المجلس .



تسمم وكيلى مطار القاهرة بعد تناول مشروبات بكافتيريا المطار

كتبت — نبيلة زكى :

اصيب احمد حسين وامين عبد العزيز وكيلا مطار القاهرة الدولى بحالة من التسمم نتيجة تناولهما بعض المشروبات بكافتيريا المطار .

قام الدكتور عبد اللطيف خليل طبيب الحجر الصحى بالمطار باسعاف الوكيلين

تبين ان المشروبات التى تناولها الوكيلان فاسدة ولاتصلح للاستهلاك الادمى .

تحفظ النقيب مدحت زكى رئيس شرطة المطار على المشروبات التى تقدمها الكافتيريا ، واحال المسئول عن الكافتيريا الى نيابة النزهة .

★ ★

توفيق عبد الحى يصدر جريدة باليونان

اصدر توفيق عبد الحى المتهم فى قضايا الاغذية الفاسدة بمصر ، جريدة فى مقر اقامته الحالية باليونان للدفاع عن نفسه !!

يتولى عبد الحى رئاسة تحرير الجريدة التى يصدرها تحت اسم « الحقائق »

تتولى فاتن الشوح زوجة عبد الحى تحرير الصفحة الاخيرة بالجريدة .

صدر عدد من « الحقائق » فى ذكرى ثورة يوليو وهو يحمل صورة تحتل الصفحة الاولى للزعيم جمال عبد الناصر

★ ★

رئيس شركة يرفض تسليم قطعة أرض لشركة أخرى

رفض رئيس احدى الشركات التابعة لوزارة التموين تسليم قطعة ارض تمتلكها الشركة الى احدى الشركات الاخرى التابعة لوزارة .

كانت الوزارة قد طلبت من الشركة المالكة تسليم قطعة الارض التى تمتلكها « ٨٠٠ متر » لاحدى الشركات الاخرى .

اعترض مدير الشركة الاولى على طلب الوزارة واكد ان قطعة الارض مخصصة لتنفيذ احد مشروعات الشركة

طلبت الوزارة شراء قطعة الارض باسعارها القديمة « سعر الشراء » بدلا من شرائها بسعرها الحالى .

★

ذهبوا لاعتقال كارلوس فاعتقلهم ونفذ فيهم حكم الاعدام !

... ص ٨

★





بنك استثمارى بالسنبلاوين بدلا من النصب التذكارى لشهداء أكتوبر

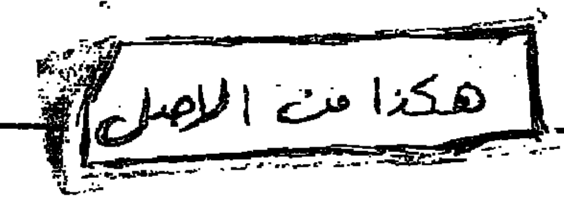
السنبلاوين .. صبرى الزلقى ...

فوجئ اهالى مدينة السنبلاوين بالبلدوزرات الضخمة تقوم بهدم النصب التذكارى لشهداء المدينة فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وعندما سالوا عن السبب علموا ان هذا الموقع مخصص لاقامة بنك استثمارى !!

والسؤال الذى يتردد على كل لسان فى المدينة .. الا يوجد مكان اخر بالمدينة صالح لاقامة هذا البنك .. بدلا من انتهاك كرامة الشهداء والاستهانة بمشاعر اسرهم !!



هكذا من الأصل





مشـــاكل قـــرية

لجنة الأحرار فى دورة بالمنوفية تطالب بحلها

القرية هى أساس الريف والفلاح هو اساس الانتاج الزراعى وان لم تحل مشاكل الريف ستزداد هجرة الفلاحين الى المدن وسيتأثر الانتاج الزراعى ويزداد العبء على المدن وعلى التموين . يكون حزب الاحرار الان لجنة من الاحرار فى كل قرية تعمل على بحث جميع المشاكل فى القرية سواء كانت مشاكل اقتصادية أو زراعية أو دراسية أو صحية أو مشاكل مواصلات .. الخ تقوم جريدة الاحرار بنشر هذه المشاكل حتى يعمل المسئولون على حلها .

لجنة الاحرار فى قرية دروه — تكونت من :

١ — الشيخ عبد اللطيف ابو يوسف — عضو المؤتمر القومى العام .
٢ — السيد — كمال عبد الهادى النساج .
٣ — المحاسب صلاح جاد .
٤ — المهندس الزراعى — صلاح عبد الهادى .
٥ — الاستاذ — شوقى النساج .
٦ — الاستاذ — عطية عبد الفتاح الحفناوى .
٧ — الاستاذ — جمال جمعه فلفل .

ولقد وجدت اللجنة ان اهم مشاكل القرية تنحصر فى :

■ اهالى القرية وعددهم حوالى ٢٠ الف نسمة منهم الفلاح والموظف والطبيب والضابط والمهندس والطلبة والطالبات والموظفون والموظفات — يعانى اهل القرية صعوبة كبيرة فى المواصلات حيث ان الاوتوبيس ينهى عمله حوالى الساعة الخامسة مساء وفى طريق العودة للقرية حيث ان مواعيد القطارات غير مناسبة ..

واهالى دروة يرجون أن يكون آخر اوتوبيس فى الساعة التاسعة مساء .

■ ليس بالقرية نقطة مطافىء — رغم انتشار الحرائق فى الريف — وصعوبة اطفائها لوجود الحطب على اسطح المنازل وقلة المياه لذلك يلتمس أهل القرية عمل نقطة مطافىء لكل عدد من القرى .

■ القرية ليس بها نقطة اسعاف يمكن ان تسعف الاهالى فى الطوارىء خصوصا ليلا وتنقلهم عند اللزوم لاى مستشفى مركزى مجهز .

■ يلتمس اهالى القرية فتح فرع من الشركة المصرية لتجارة الدواء بالقرية حتى يمكنهم الحصول على كافة انواع الدواء خصوصا فى حالات الطوارىء .

■ تحتاج القرية الى مدرسة اعدادية للبنات ومدرسة اعدادية للبنين وكذلك مدرسة ثانوية للبنات ومدرسة ثانوية للبنين وعدد الطلبة والطالبات فى القرية اكثر من احتياج هذه المدارس .

■ يطلب الاهالى استكمال ردم الحسر بالقرية وعمل اعمدة للنور . واستكمال الاضاءة بالطريق الزراعى نظرا لضيق الطريق ليلا وهو طريق رئيسى بين القناطر الخيرية وشبين الكوم الى طنطا والاسكندرية — وتحتاج القرية ايضا الى تقوية النور الكهربائى بالقرية حيث انه ضعيف جدا .

■ عمل كوبرى على الرياح بدلا من المعدية الموجودة حاليا والتى تنقل الانسان والماشية جنبا الى جنب فى القرن العشرين .

■ يطلب الاهالى ان تتم ادارة الاوقاف بمساجد القرية حيث قام الاهالى ببناء ٦ مساجد والموجود الآن تحتاج الى نظرة رعاية من وزارة الاوقاف .

■ وهناك موضوع يهم اهالى القرية جميعا ، وهو موضوع المصليات التى اقيمت على الرياح — الترعة — هذه المصليات انشئت منذ ١٥ سنة وكان الاهالى يتوجهون اليها للصلاة خصوصا للوضوء من مياه الرياح .

الآن اقيمت ٦ مساجد بالقرية تكفى لجميع المصلين وبها جميعا شبكات مياه وطلمبات مياه بموتورات كهربائية — لذلك تناقص عدد المصلين بهذه المصليات حتى كاد ينعدم — واصبحت هذه المصليات تستعمل للاستحمام فى الرياح لمعظم شباب القرية وهم عرايا تماما بشكل يؤذى الذوق العام خصوصا وان هذه المصليات عندما انشئت — كانت خارج القرية — اما الان فقد امتد العمران اليها واصبحت فى منتصف المساكن .

ولقد امر رئيس نقطة دروة بعدم الاستحمام امام هذه المصليات يطلب الاهالى ازالة هذه المصليات التى لم تعد تستخدم فى الصلاة .

هذه هى المشاكل والمطالب العامة لاهالى القرية — وسيتابع أعضاء لجنة الاحرار دراسة باقى المشاكل الزراعية والصحية وغيرها .

اخوانى الفلاحين

اخوانى الفلاحين — سلاما وتحية ..

لما صدر قانون الاصلاح الزراعى فى سنة ١٩٥٢ كان عيدا عند الفلاحين — كل الفلاحين الحقيقيين — الفلاحين اللى بيزرعوا الارض بعرقهم وجهدهم ويدروها بدمهم — طبعا كل اللى اخدت الثورة منه ارض سخط على الثورة وعلى قادة الثورة ولسه ساخط عليها لغاية النهارده وبكره — لما نص قانون الاصلاح الزراعى على ان الفلاح المستأجر لارض زراعية ماحدش يقدر يطلعه من الارض . مادام بيدفع الايجار اللى عليه فى المواعيد وبيزرع الارض بنفسه ولافيش ايجار من الباطن ولافيش مخالفات تجريف او تبوير ارض عليه — والوضع ده خلى الفلاح مستقر فى الارض — مستريح فى باله وماله وعيشته — لما الامور اتغيرت وبقى لازم تراجع العلاقة بين المالك والمستأجر وبصح انه انتقل الى اعطاء المالك فلوس اكثر حسب الحالة — ده وضع طبيعى — مش قانون الاصلاح الزراعى غلط — لا — الامور اللى اتغيرت والاوضاع اللى اتغيرت كان لازم ندرسها ونعدل كل شىء علشان تبقى علاقة سليمة .

اما الارض اللى الاصلاح الزراعى استولى عليها — اتوزع اغلبها على الفلاحين بعقود تمليك — معترف بها من الاصلاح الزراعى وهى هيئة رسمية وبقى الفلاح راكب الارض ويزرعها وعنده حجة رسمية وعقد رسمى — اما اثارة الموضوع النهارده — وغالبا من الناس اللى ارضهم استولى عليها الاصلاح الزراعى فمالوش اى معنى لان اى حد يعيب فى الاصلاح الزراعى يبقى مايعرفش حاجة عن اوضاع مصر فى الريف قبل الثورة وايه كانت الحالة قبل صدور الاصلاح الزراعى .

يا اخوانا البلد عايزه شغل كتير ومجهود كبير وعمل حقيقى علشان نقدر نبنى بلدنا بلاش كل شوية نجيب سيرة الماضى ونقول ده غلط وده مش تمام — عاملين زى عجايز الفرح . الجدع يقول الغلط ايه والصح ايه علشان نقدر فعلا نناقشه .

لولا الاصلاح الزراعى ماكانتش البلد اتغيرت اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ابدا . النهارده الفلاح غير الاول — اتحرر من عبودية الارض وبقى له صوت فى كل مستوى وعلى رأى الفلاحين — العايد فى الفايت نقصان من العقل — يعنى بدال ما نبنى بلدنا ونوجه جهدنا للمستقبل نقعد نعيد الماضى مش راح ننجح ابدا .

محمود فوزى

الجوع يهدد العالم

مؤامرات لاستمرار استخدام المبيدات رغم سميتها

رغم المخاطر الكبيرة التى تهدد حياة البشر والحيوانات والحشرات النافعة باستخدام المبيدات السامة فان مبيعات هذه المبيدات مستمرة فى الارتفاع والسبب الاساسى ما تجنيه شركات المبيدات من أرباح متزايدة ...

ويقول : الدكتور روبرت فان دون بوش فى كتابه مؤامرة المبيدات وصدر علم ١٩٧٨ بنيويورك — يقول : ان الدراسة اثبتت بالوثائق الضغوط التى تمارس على علماء علم الحشرات لايقاف أبحاثهم التى لا تتناسب مع صالح شركات انتاج وترويج المبيدات .

وفى غالبية دول العالم يسقط المسئولون فى الحكومة عن مكافحة الافات وكذلك الزراع فى فخ استخدام المبيدات السامة بسبب افتقارهم للمعلومات حول بدائل استخدام هذه المبيدات — حتى فى الولايات المتحدة التى يرتبط الكثير من علمائها وأعضاء مجالسها بالشركات الزراعية الكيميائية — جعلها ذلك لا تتصدر القيادة فى استكشاف بدائل المعالجة المتكاملة للافات .

وعلى المستوى الدولى — كما جاء فى كتاب عالم المعرفة تأليف الدكتور فرانسيس مورلابيه — يفترض ان تقدم منظمة الاغذية والزراعة اخر ابحاث الخبراء المستقلين فيما يتعلق بالمعلومات التى يكتشفونها لاحسن الاستخدامات للمبيدات الكيميائية ولكن فى اغلب الحالات يعمل الفنيون فى منظمة الاغذية والزراعة فى تعاون مباشر مع الشركات الزراعية التى يتهدد ارباحها بصورة مباشرة اية بدائل غير كيماوية لمكافحة الحشرات والافات —

وبالفعل تعمل بعض شركات انتاج وتوزيع المبيدات مع الحكومات بشكل وطيد — فمثلا فى تنزانيا اصبحت شركة هوكست هى مستشار الحكومة فيما يختص بالمبيدات الحشرية ومعدات الرش بدرجة ان هذه الشركة — هوكست — تستخدم موظفى الحكومة فى المكاتب الزراعية المحلية الحكومية فى الاشراف على الرش وتعطيهم مرتبا اضافيا علاوة على مرتبهم الحكومى ويزيد عليه فى القيمة — والعجيب ايضا ان لدى شركة هوكست هذه سلطة فصل اى مسئول حكومى محلى لا يشرف على العمل بصورة ترضى الشركة — وجاء ذلك فى تقرير الدكتور بيتر فيلوسان والدكتور دانيد لورنس الذى قدماه فى جنيف عام ١٩٧٥ صفحة ١٩٨ .

فشل المكافحة الكيماوية للافات ..

ولقد اثبت نجاح المكافحة المتكاملة للافات فشل المكافحة الكيماوية لها — تتكامل المكافحة يعنى ان المكافحة بالمبيدات ليست هى الحل بل المكافحة يجب ان تكون فى اطار متكامل تتضمن استخدام البيئة الطبيعية للسيطرة على الافات كدورات زراعية خاصة لحرمان الافة من العائل الذى تعيش عليه ثم استنباط اصناف من المحاصيل المقاومة للافات عن طريق التلقيح الوراثى ومن خلال الاستغلال السليم للحشرات التى تتغذى على الحشرات الضارة ثم الطفيليات التى تهاجم الافات ..

ولكى تزداد مبيعات شركات المبيدات تحيز الرش الدورى للمحاصيل أى مايسمى الرش « الاعمى » — ففى الهند مثلا تحاول شركات المبيدات تعميم الرش الدورى للافات ويعنى ذلك زيادة المبيعات وزيادة ارباحها ولكن فى امريكا ادرك بعض المزارعين ان هذا الرش خدعة بجانب تدمير البيئة والصحة — ففى جراهام كاونتى بولاية اريزونا اثبت زراع القطن الذين يعملون مع علماء من جامعة اريزونا . ان بامكانهم توفير الكثير من النفقات بالغاء الرش الدورى الاعمى — واستعاضوا عنه بفرق من الكشافة ليقيسوا مستوى الاصابة ليكون الرش عند الاحتياج فقط — بذلك انخفضت تكاليف المكافحة الى اقل من ١٠ فى المائة وكذلك انخفض ضرر الافة .. باضافة تكاليف فرق الكشافة كانت النتيجة توفير ٨٠ فى المائة من التكاليف .

ماذا كانت النتيجة ؟ ! هل عممت هذه الطريقة ؟؟ لا .. قامت شركات المبيدات بالضغط على اعلى مستويات ادارة جامعة اريزونا لسحب علمائها من العمل مع المزارعين — جاء ذلك على لسان دكتور مور ودكتور واطسن مع دكتور روبرت فان دن بوش استاذ المكافحة البيولوجية بجامعة كاليفورنيا بركلى .

وهذه الطريقة خفضت نفقات المبيدات باكثر من ٦٠ فى المائة فى ٤٢ مزرعة قطن و ٣٩ مزرعة موالح فى كاليفورنيا — جاء ذلك فى تقارير جامعة كاليفورنيا قسم العلوم الزراعية فى ٢٩ اكتوبر ١٩٧٥ — اما الدكتور جون ستنهارت فيقول فى محاضرة له فى عام ١٩٧٤ — ان بامكان المزارعين فى الولايات المتحدة تخفيض كميات المبيدات المستخدمة ٣٥ الى ٥٠ فى المائة دون اى تأثير على المحصول باستخدام المبيدات عند الضرورة ولعيسر الرش الدورى العشوائى وقد حققت المعالجة المتكاملة نجاحا كبيرا فى محاصيل كثيرة فى الولايات المتحدة الامريكية — ففى مزارع التفاح بولاية واشنطن حققت هذه الطريقة وفرا قدره ٥٠ فى المائة من المبيدات — ومحصول التفاح يستخدم اكبر كمية من المبيدات للفدان فى امريكا .

دكاترة الزراعة الحفاه فى الصين .

اما فى الصين — فقد قامت فرق من الشباب تحت ارشاد علماء خبراء زراعيين بالمرور فى مختلف الزراعات للابلاغ عن أى آفة أو حشرة تظهر فى اى محصول . وفى اقليم شاورتونج مثلا يبلغ عدد هؤلاء الشبان ١٠ آلاف شاب يطلق عليهم الزراع اسم « دكاترة الزراعة الحفاة » .

ولقد امكن بهذه الطريقة توفير كبير فى استخدام المبيدات الحشرية وجاء ذلك فى كتاب « الثورة الخضراء فى الصين » تأليف دكتور أريك جاكوبس فى ١٢ ديسمبر ١٩٧٣ صفحة ١١—١٢ .

والخطورة فى الموضوع — كما يقول دكتور جوزيف كوليتز — ان تكنولوجيا المبيدات اصبحت فى ايدى عدد من كبار شركات انتاج المبيدات السامة وحتى يمكن ان تستمر هذه الشركات فى العمل والربح — تواصل العمل والدعاية والضغط لجعل الزراع يعتقدون ان بقاءهم يعتمد اساسا على الاستخدام المتزايد لهذه المبيدات السامة جو

الأسبوع الرياضى

تشوجيان هوا الصينى

هل يتخطى ٢ر٤٠ متر فى الوثب العالى

كيف حقق القفزة المعجزة فى ألمانيا

فى مدينة ايبرشتاد الالمانية فى مقاطعة فورتبرج اقيمت فى اوائل يوليو بطولة العالم فى القفز العالى . فى هذه البطولة حطم تشوجيان هوا الصينى العملاق (طوله ١ر٩٣ متر) الرقم العالمى للوثب العالى محققا رقما عالميا جديدا هو ٢ر٣٩ متر ضاربا الرقم العالمى السابق ٢ر٣٨ متر والمسجل باسمه ايضا — وفى هذه المسابقة استطاع اللاعبان الالمانيان كارلو ترابنهارت وديتمار موجنبورج من تسجيل رقم اوروبى جديد وهو ٢ر٣٦ متر للوثب العالى .

فى هذه المسابقة عندما وضعت العارضة على ارتفاع ٢ر٣٠ متر تخطاها الالمانى كارلو ترابنهارت من المحاولة الاولى وجيان هوا من المحاولة الثانية وديتمار موجنبرج من المحاولة الثالثة ثم رفعت العارضة الى ارتفاع ٢ر٣٦ وتمكن المتسابقون الثلاثة فى أول وثانى محاولة لتخطى العارضة . ولكنهم تخطوا العارضة بنجاح فى المحاولة الثالثة . ثم رفعت العارضة الى ٢ر٣٩ متر وهو ارتفاع لم يتخطاه انسان حتى هذا التاريخ . اخفق الالمانيان فى محاولاتهم الثلاث لتخطى هذا الارتفاع ولكن تشوجيان هوا تخطاه فى المحاولة الثانية — بعد ان اخفق فى الاولى واصبح اول انسان يتخطى هذا الارتفاع فى الوثب العالى .

وسيشترك الثلاثة المتفوقة فى بطولة القفز العالى فى اولمبياد لوس انجلوس فمن منهم سيتخطى ارتفاع ٢ر٤٠ متر للوثب العالى أم أكثر من واحد منهم ستكون الاجابة على هذا السؤال فى الالعاب الاولمبية فى لوس انجلوس .

ضاعت آخر فرصة أوليمبية من العداءة كراتوشفيلوفا

العداءة التشيكوسلوفاكية المسترجلة يارميلا كراتوشفيلوفا والتى بلغت سن ٣٣ سنة كانت تأمل فى الحصول على ميداليتين اوليمبيتين فى دورة لوس انجلوس لولا انسحاب تشيكوسلوفاكيا من الدورة بعد ان قاطعتها روسيا ومن تدور فى فلكها

كراتشوفيلوفا .. هى صاحبة رقمين عالمين فى ٤٠٠ متر ، ٨٠٠ متر عدو . ففى ٤٠٠ متر كان رقم كراتوشفيلوفا هو ٤٧ر٩٩ ثانيه وفى ٨٠٠ متر ١ر٥٣ر٢٨ دقيقة . ولا يوجد من ينافسها فى هذين السباقين وكانت الميداليتين الذهبيتين مضمونتين لها لولا انسحاب تشيكوسلوفاكيا من الدورة .

أبطال العالم فى التنس فى رقصة رياضية

مارتينا نافرا تيلوفا — بطلة التنس التشيكية التى غزت الى امريكا عام ١٩٧٥ لتنعم بالحرية حسب قولها وحصلت على الجنسية الامريكية . ومنذ حصلت على الجنسية الامريكية انهالت عليها الشهرة والمال حتى لقبوها بامرأة الستة ملايين دولار نسبة الى حلقات التليفزيون الخاصة بالمرأة الخارقة وستيف اوستين — ولقد فازت مارتينا ببطولة العالم فى فرنسا اخيرا وكاس ميزان لانجلان وبجائزة المليون دولار التى تكسبها من تحصل على أربع بطولات عالمية فى التنس فى حدود ١٢ شهرا . ولقد خسرت مارتينا هذه الجائزة العام الماضى ١٩٨٣ بعد فوزها فى ٣ مباريات وهزمت فى المباراة الرابعة من اللاعبة كاثى هورفات (١٦ سنه) فى يونيو ١٩٨٣ — هذا العام سحقت مارتينا كل بطلات العالم فى التنس ومن ضمنهن كريس ايفرت منافستها اللدود ومواطنتها الامريكية .

الصورة لمارتينا ترقص بطل العالم فى التنس رقم واحد ماكنرو الامريكى .

نادى فيورتينا الايطالى يدفع ٣ ملايين دولار ليحصل على سقراط

تمكن نادى فيورتينا الايطالى من الحصول على موافقة نادى كورنثيانز البرازيلى لينقل اخر عمالقة الكرة البرازيليين وهو سقراط . من البرازيل الى ايطاليا نظير مبلغ ٢ ملايين و ٢٠٠ الف دولار . وذلك بعد ان عجز نادى فيرونا الايطالى على الحصول على هذا اللاعب فى يناير ٨٤ . ولقد وقع العقد فى ١٥ مايو الماضى .

وينص العقد على ان يتقاضى سقراط سنويا مبلغ ٩٠٠ الف دولار زائد مائة الف دولار زيادة فى حالة حصول النادى على البطولة — بجانب ذلك يقوم النادى بدفع كافة الضرائب عن سقراط وأيضا اعطاه النادى منزلا وسيارتين

ولقد لحق سقراط — كابتن البرازيل لكرة القدم الاخيرة فى أسبانيا — بزميله زيكو فى ايطاليا فكان آخر العمالقة فى كرة القدم الذين يغادرون بلدهم البرازيل .

فرحة البطولة فى البرازيل

بهدف وحيد لروميرو — ساعد دفاع نادى فلومينيزى البرازيلى فى مرمى نادى فاسكودى جاما فى بطولة البرازيل لكرة القدم فاز نادى فلومينيزى ببطولة كرة القدم فى البرازيل عام ١٩٨٤ .

لقطة لروميرو عقب احرازه الهدف وهو يقفز عاليا ويحتضنه زملاؤه فى الفريق .

الكلاب البوليسية تحرس الملاعب فى لوس أنجيلوس

اختار رجال البوليس والامن فى الولايات المتحدة ٢٠ كلبا بوليسيا لضمان الامن فى الملاعب الستة التى ستقام عليها مباريات كرة القدم فى دورة الالعاب الاولمبية بالولايات المتحدة .

أغلى لاعب كرة فى العالم

ينضم لنادى نابولى

تمكن نادى نابولى — وبعد مفاوضات استمرت اكثر من ٤٠ يوما مع نادى برشلونة — من الحصول على الموافقة بانضمام اللاعب مارادونا — أغلى لاعب كرة قدم فى العالم الان — الى نادى نابولى وكان الاتفاق قد تم مبدئيا بين انطونيو جوليانو رئيس نادى نابولى وبين رئيس نادى برشلونة على ان يدفع نادى نابولى ١٣ مليار ليرة ايطالية فى مقابل موافقته على انتقال مارادونا الى نادى نابولى — وفى ٢٨ يوليو طلب نادى برشلونة زيادة المبلغ الى ١٥ مليارا و٨٩٥ مليون ليرة بدلا من ١٣ مليار ليرة — وفى ٢٩ يونيو قرر نادى برشلونة الاحتفاظ باللاعب مارادونا طبقا للعقد الموقع معه — اى لم يبق غير يوم واحد على قفل باب اى لاعبين جانب للدخول الى نادى ايطالى لمدة سنتين بناءا على قرار الاتحاد الايطالى لكرة القدم .



سافر رئيس نادى ميلانو — انطونيو جوليانو فورا الى اسبانيا لمحاولة التفاهم مع نادى برشلونة ، وامكن التفاهم والاتفاق على أن يدفع نادى نابولى ما يطلبه نادى برشلونة وهو ٥ر٨ مليون دولار للاستغناء عن مارادونا — وفى الساعة الثانية عشرة و٤ دقائق تماما دخل رئيس نادى نابولى ومعه العقد مع مارادونا وموافقة نادى برشلونة على انتقال اللاعب لنابولى .

وبناء على هذا الاتفاق سيدفع نادى نابولى الى نادى برشلونة ٥ مليارات ليرة فورا ثم ٤ر٢ مليار ليرة تدفع قبل ١٥ سبتمبر المقبل والباقى قبل سبتمبر ١٩٨٦ وهناك فوائد على مبالغ هذا الدفع قدرها ٥٤٤ مليون ليرة .

اما مارادونا فقد حصل على حوالى ٢ مليار ليرة وقت التوقيع على العقد ثم يحصل على دخل سنوى مقداره مليار و٣٦٠ مليون ليرة سنويا من نادى نابولى .

رأى

حول العلاقة بين المالك والمستأجر

طالعتنا جريدتكم بسلسلة من المقالات حول العلاقة بين المالك والمستأجر وكأنها حملة منظمة تسعى لتحقيق هدف معين الا وهو النيل من نصف سكان المجتمع المصرى ومع اننى لست من أصحاب الاطيان ولا من المزارعين ولكنى من واقع أعايشه طيلة ٢٥ عاما أود ان أستعرض معكم الحقائق التالية :

١ — أن قوانين الاصلاح الزراعى لم تنفذ من عام ١٩٥٢ ولكن فى الستينات وحينما بدأ حملة الاختام الذين لا يقرأون ولا يكتبون يتفهمون بعض الشىء منها وهم الذين لايعلمون عن حملتكم الان اى شىء والا فليقولوا لكم البراهين والادلة عن جرم الوزى المنادى بتنفيذ تلك القوانين .

٢ — ان القيمة الايجارية حاليا هى ٨٠ جنيها وليست ٦٠ جنيها كما ورد على لسان جريدتكم .

٣ — كيف يتم خلع مزارع من قطعة ارض لا تتجاوز فدانا او اثنين هى كل ما يزرعه وما مصير أبنائه من الفلاحين بالتبعية اذا لم يمتد عقد الايجار لهم .

٤ — وبسائل يسأل وما ذنب مالك الارض فى ان يحصل على ايجار لا يوازى قيمة استغلال الارض .

ونحن نرى الاتى :

١ — فى حالة الايجار النقدى : ترفع القيمة الايجارية بما يتناسب وحق استغلال الارض وبما يوازى نصف العائد بعد احتساب جهد الارض « نلتجها » وجهد الفلاح .

واليكم مثالا :

فدان أرض دورة زراعية ثلاث سنوات يزرع زراعات مختلفة فى السنوات الثلاث قيمة الناتج منه يساوى مثلا ١٥٠٠ جنيه جهد الفلاح ومستلزمات الانتاج على مدار الـ ٣ سنوات ٩٠٠ جنيه .. الصافى ٦٠٠ جنيه يقسم نصفين لكل من المالك والمستاجر ٣٠٠ جنيه .

القيمة الايجارية فى السنة تساوى ١٠٠ جنيه على سبيل المثال .

٢ — الا يتم الخلع من الارض الا فى الحالات الشاذة وبالحصر وليست على سبيل المثال .

« أ » أن تكون حرفة المالك والمزارع هى الفلاحة وليس مهما دخل او مهنة اخرى .

« ب » أن تكون حيازة المزارع اكثر من حيازة المالك بحيث لو تسلم الجزء الخاص به من المزارع يكون ايضا اجمالى حيازته اقل من حيازة المزارع .

— الا يطبق هذا الا فى حدود فدانين على الاكثر .

مثال ذلك :

فلاح حيازته ٦ افدنة ضمنها واحد فدان من أرض مالك حيازته ٣ افدنة وبالتالى لو حصل على الفدان الخاص به تكون جملة حيازته ٤ أفدنة اما حيازة الفلاح مازالت ٥ أفدنة بعد خلعه من الفدان الاخر .

٣ — يطلق حرية تحويل عقد الايجار النقدى الى مزارعة المالك فى حدود ٣ افدنة ولايؤخذ بمبدأ تفتيت الحيازات الذى يجرى الان عليه التلاعب على القوانين ويكون الفيصل هو سجل حيازات عام ١٩٨٠ مثلا .

٤ — أن مناقشاتكم على صفحات الجرائد أدت الى رفع القيمة الايجارية فى السوق السوداء الى ٢٠٠ جنيه للفدان فهل يرى مالك امام عينه هذا وتريده أن يبقى فلاحا فى ارضه اذا كان بامكانه خلعه .

٥ — هل كثير على انسان ظلم ؟! قرنا ان ينصف ثلاثين عاما وتدعى جريدتكم أن الهيكل الاجتماعى للمجتمع قد اختلف الان عن ثلاثين سنة مضت

٦ — هل سمعتم عن زراعة نصى الشتوى التى كانت تطبق حتى الستينات

للرأى بقية — وسلام عليكم ورحمة بنا وبكم وبفلاحى مصرنا الحبيبة

محاسب/ محمد حسين أبو عيد
شابور/ بحيرة

الحكومة تساعد على استغلال الفلاحين فى الميكنة الزراعية

فشلت الحكومة فى النهوض بالجمعيات التعاونية الزراعية . لان النهوض بها قد يكون اكثر من قدرة الحكومة .. ادى الى اتباع سياسة خاطئة للميكنة الزراعية فى الريف — حيث أن ٩٠٪ من الميكنة الزراعية الان فى ايدى الافراد . اما الجمعيات التعاونية فليس لديها الا أقل من ١٠٪ من الجرارات وأقل من ٢٪ لباقى الالات الزراعية من رى ودراس وحصاد .

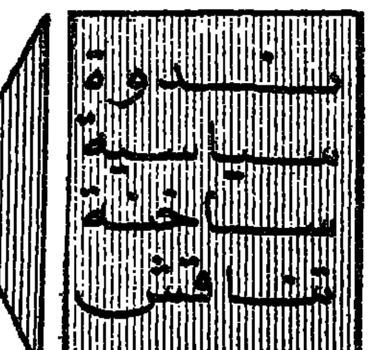
والجرارات الزراعية فى مصر تنتج منها شركة النصر لصناعة السيارات حوالى ٦ آلاف جرار سنويا سترتفع الى ٩ آلاف جرار سنويا والباقى يستورد من الخارج . وكان المفروض أن يكون توزيع هذه الجرارات للجمعيات التعاونية نفسها وهى غير قادرة على تشغيل هذه الجرارات لذلك تشتريها معفاة من الرسوم والجمارك وتبيعها بتكاليفها للافراد لكى تربح ما يمكنها من دفع مهايا ومكافآت موظفيها بعد ان حطمها بنك القرية .

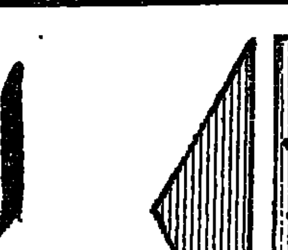
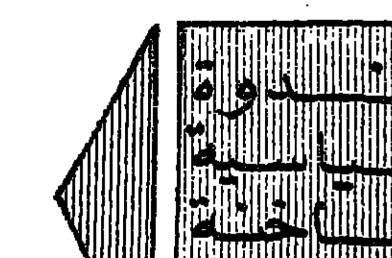
٢ — تباع هذه الجرارات فى السوق باسعار ٣ آلاف جنيه فى المتوسط زيادة على الاسعار والكل يعلم ذلك ولم تمتد يد واحدة لاصلاح هذا الاجراء الخاطىء والذى يستفيد منه اثرياء بمبالغ خيالية قد تصل الى ٢٥ مليون جنيه سنويا .

وحتى جمعيات الميكنة الزراعية التى نادينا بها كعلاج لارتفاع أجور العمالة الزراعية وندرتها وانخفاض انتاجيتها — والتى كان من المنتظر ان تقوم بتشغيل الجرارات والالات الزراعية فى منطقة عملها الكثير منها استلم الجرارات وباعها للافراد ولم يقم بتشغيلها . بل لقد عجزت هذه الجمعيات عن اقامة ورش صيانة لاصلاح وصيانة الجرارات والالات فى الريف .

ومن المعروف أن الجرار الزراعى العادى ٦٠ حصانا مثلا يكفى لخدمة ٣٠٠ فدان على الاقل . وبالنظر الى احصائية توزيع الميكنة الزراعية فى مصر عام ١٩٨٠ طبقا لاحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى أغسطس ١٩٨٣ ، نجد أن ٩٥ر٣ فى المائة من ملاك الارض الزراعية فى مصر يملكون اقل من خمسة افدنة . وأن ٦ آلاف مالك فقط يملك كل منهم ٥٠ فدانا وان الفى مالك فقط يملكون ١٠٠ فدان ويشمل ذلك الشركات والهيئات الزراعية . وكلنا نعلم ان كثيرا من ملاك ٥٠ فدانا و ١٠٠ فدان وما بينهما أغلب أراضيهم مؤجرة ويعنى ذلك أن أكثر من ٩٧ فى المائة على الاقل من اراضى مصر حائزون على اقل من ٥ افدنة لان عدد الملاك طبقا لاخر احصاء هو ٣ ملايين ، ٦٥٥ الف عامل مع ان عدد الحائزين « ملاك ومستأجرون » هو ٤ مليون ، ٤٠٠ الف حائز تقريبا .

يدل ذلك على ان جميع من لديهم جرارات مثلا يستغلون الفلاحين عن طريق هذه الجرارات . لقد وصل سعر تحرث الفدان سكتين عن طريق جرارات الاهالى من ٢٠ الى ٢٥ جنيها .. اما الجمعيات التعاونية التى لديها جرارات وقادرة على تشغيلها — كجمعية سنديون مركز قليوب مثلا — فسعر حرث الفدان سكتين هو حوالى ٨ جنيهات فقط .. يعطى ذلك فكرة واضحة كيف يستغل الفلاح على طريق سياسة خاطئة للحكومة لتوزيع الجرارات على الافراد وعدم قيامها بالعمل على النهوض بالجمعيات التعاونية الزراعية التى هى أساس العمل الزراعى فى الريف . وأن لم تنهض بها .. وهو عمل شاق — فلن يمكننا النهوض بالانتاج الزراعى وزيادته بما يجعلنا نقلل من الفجوة الغذائية التى تلتهم اقتصادنا سنويا .



الأحزاب المصرية .. والزمن

مرحلة السبعينات أسوأ المراحل فى تاريخ مصر
الوفد رؤية واضحة للمستقبل
.. واكتسب شعبية نتيجة الاضطهاد فى الماضى ..

« الاحزاب المصرية .. والزمن » عنوان الندوة التى عقدت فى نادى أعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة ؛ والتى استضاف فيها النادى الفيلسوف بجامعتى عين شمس والكويت ومستشار تحرير سلسلة كتاب « عالم المعرفة » بالكويت

أدار الحوار فى الندوة الدكتور حسن نافعة رئيس اللجنة الثقافية بنادى أعضاء هيئة التدريس والاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور مصطفى كامل السيد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة .. وحضر الندوة عدد كبير من اساتذة الجامعة والمثقفين ....

وفى هذه الندوة تم مناقشة برنامج الحزب الوطنى والوفد والتجمع على اساس انها عينة من برامج الاحزاب المصرية . ...

وبدأت الندوة بمحاضرة القاها الدكتور فؤاد زكريا قال فيها ان الحزب الوطنى هو حزب سلطة وانه لم يستند الى برنامج سياسى او قواعد شعبية . فهو امتداد لهيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى وحزب مصر ... وانه اتخذ جميع الاتجاهات من اليمين الى اليسار والوسط وذلك حسب السلطة القائمة . وان اشخاصه ساروا فى ركاب هذه التقلبات ولم يتوقفوا عند مبدأ واحد وانهم لا يريدون الا المنفعة من السلطة فقط .. وانه لا يهم هؤلاء ان تختلف اسماء هذا الحزب ولا مبادئه طالما هو فى السلطة فهم معه .. وان اطلاق اسم « الحزب الوطنى » على اساس انه امتداد لحزب مصطفى كامل ومحمد فريد لا يعدو ان يكون حركة هزلية .. وانه حزب بدون ماض وبلا مستقبل .

اما حزب التجمع فهو حزب له طبيعة معينة وله توجه مستقبلى وان كان هذا الحزب مقتصر على مجموعة من المثقفين تقدم التحليلات للمشكلات ولكن لم تستطع ان تتجمع مع الواقع الجماهيرى .. وان دفاع التجمع المفرط عن الناصرية لم يزد من رصيده الجماهيرى.

وحزب الوفد هو حزب الماضى والذى لم يستطع حتى الان ان يطرح رؤية واضحة لمستقبل مصر السياسى ولا جذرية لمشاكل مصر .. وقال ان الحزب الناصرى المزمع تكوينه مصيره الفشل الذريع لانه ارتبط بشخصية الزعيم .

ثم اعقب المحاضرة حوار سياسى امتد اكثر من اربع ساعات حول المستقبل السياسى للاحزاب المصرية .. ولماذا يقف اساتذة الجامعة موقفا سلبيا من الاحزاب فى مصر .. ولماذا لم يكون اساتذة الجامعة حزبا سياسيا مستقلا بذاته .

وبدأت الندوة بمحاضرة د. فؤاد زكريا عن « الاحزاب المصرية .. والزمان » قال فيها :

ان امعان النظر والتفكير فى العينة التى تم اختيارها اليوم لمناقشة برامجها من الاحزاب المصرية الحالية وهى الحزب الوطنى وحزب التجمع وحزب الوفد وابعاد الزمن الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل سيجد ان كل حزب من هذه الاحزاب يستطيع التعامل مع بعد واحد فقط من ابعاد الزمن ولكنه عاجز عن التعامل مع البعدين الاخرين .

وان هذا العجز عن مسايرة الاحزاب الثلاثة لابعاد الزمن يلقى بدوره الضوء على طبيعة القوى السياسية الموجودة حاليا على الساحة السياسية المصرية وتكشف لنا عن جوانب القوة والضعف فى كل منها .

فالحزب الوطنى يمسك بيديه عناصر القوة فى الحاضر فهو الحزب المسيطر ووجوده فى موقع السلطة فى اللحظة الراهنة يعطيه كل المزايا ، فالحزب الوطنى لا يهمه الماضى وكذلك لا يهمه ان يكون له تاريخ او ان يقدم تبريرا لوجوده او لاستمراره .. ويكفيه فقط انه جالس على السلطة مستفيد مما تقدمه له من عوامل القوة والسيطرة .

وحزب السلطة الحاكم هو حزب الحاضر وذلك بوجوده فى الحكم ، وجماهير هذا الحزب تتقلب معه مهما تغيرت برامجه وفلسفته واهدافه ، لانها لا تريد سوى المنفعة من مزايا الحاضر « السلطة » الموجود بغض النظر عن المبادىء والبرامج ...

الحزب الاوحد ..

واضاف الدكتور فؤاد زكريا ان تجربة المرحلة التالية لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لم تشهد سوى حزب واحد فقط وان كان هذا الحزب قد تسمى باسماء مختلفة وتقلبت برامجه من اليمين الى اليسار والوسط .. من يمين هيئة التحرير .. الى الوسط الاتحاد القومى ثم الى اليسار الاتحاد الاشتراكى .. الى الوسط مرة اخرى حزب مصر ثم اخيرا الى اليمين وهو الحزب الوطنى .. والمذهل انه فى كل شكل من هذه الاشكال المختلفة من اليمين الى الوسط واليسار نجد تحول كل الاشخاص الى الموقف الجديد .. وما زلنا حتى اليوم نجد على قمة الحزب الوطنى وفى هيئاته ومؤسساته اشخاصا صاروا مع تنظيم سلطة منذ بداية الثورة حتى اليوم ولم يكن استمرار هؤلاء راجعا الى الاخلاص لمبادىء معينة ــ ومن ثم فالحزب الوطنى هو حزب الحاضر الابدى لا يهمه أن تختلف مبادئه ولا برامجه ، وهو حاضر ابدى لا يعرف لنفسه ماضيا .. مثلا قد ينسب نفسه للاتحاد الاشتراكى او الاتحاد القومى ومحاولته ان يربط نفسه بثورة يوليو لا تتيح لها الا من زاوية واحدة فقط ــ وهو كان فيها على حق ــ انه تنظيم السلطة وهو امتداد لتنظيمات السلطة التى تعاقبت منذ ١٩٥٢ وفيما عدا ذلك فقد تغير كل شىء .

حزب بغير مستقبل ..

وكما ان الحزب الوطنى بدون ماض فهو ايضا بغير مستقبل ، ولا اعنى من ذلك انه لن يستمر فى المستقبل اذ انه قد يستمر اعواما طوالا اذا لم تعزز الحركة الوطنية من يحل محله انه لن يستمر للمستقبل لانه لا يقدم اى برامج واضحة المعالم لحل المشكلات المستجدة فى ميادين الاقتصاد والتشريع وتنمية المدينة والريف وتنظيم المجتمع وتصحيح مسار علاقاتنا الدولية ،

حزب التجمع .. وعدم الالتحام بالجماهير

وقال الدكتور فؤاد زكريا ان حزب التجمع هو الحزب الذى يغلب عليه طابع المستقبل فى علاقاته بابعاد الزمان الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل ..

وبرنامج التجمع يتطلع اساسا الى المستقبل وبه كثير من الحلول الجذرية التى تهدف الى اصلاح المسار .. اما قدرة هذا الحزب على ان يلتحم بالقواعد الشعبية ويتبنى هذه الجماهير لكى يصبح هو حزب المستقبل فهو امر مختلف شديد الاختلاف .

ففى استطاعة اى مجموعة من المثقفين فى اى بلد من البلدان ان تقدم تحليلات لمشكلات مجتمعها وتقترح الحلول المناسبة .. اى تقترح برنامج مستقبلى ولكن لا تستطيع مجموعة المثقفين هذه ان تقوم بكل الممارسة العملية التى تحتاج اليها الوصول الى الحكم لتنفيذ هذا البرنامج .

ومن ثم فان حزب التجمع هو حزب ذو توجه مستقبلى ولكنه ليس حزب المستقبل .. لقد استطاع مجموعة من المثقفين المصريين فى التجمع من وضع خطة مدروسة بدأت بتشخيص العلل والمشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى ومحاولة وضع صورة واقعية فى اطار الامكانيات والموارد المحدودة للمجتمع وتقديم الحلول الممكنة لهذه المشكلات فى ذلك الاطار .. ولكن هذا البرنامج اتهم من قبل البعض بانه ماركسى او يسارى .

حلول جذرية فقط ....

ولقد قامت الاحزاب المصرية باختلاف انواعها بطرح برامج عاجلة ولكنه بدون فائدة .. وقد طرح حزب التجمع رؤية لحلول مشكلات مصر وهى ليست الحلول الوحيدة ولكن لابد من الاخذ بالحلول الجذرية حتى لا تصل مشكلات مصر الى طريق مسدود .

من ثم فالتجمع يتعامل مع المستقبل ولكنه لا يعرف كيف يتعامل مع الحاضر والماضى .. فقدرته فى التعامل مع الحاضر تفصل بينه وبين الجماهير هوة شاسعة تفصل بين حزب التجمع وبين قطاعات الجماهير ويحتاج الوقت الى جهد لتوصيل افكاره وهذا يجعل الحزب فى موقف حرج فى المستقبل حيث لابد له ان يعتمد على استخدام الوسائل والاساليب التى تقربه من الجماهير .

فشل الدفاع .. .. .. عن الناصرية ....

اما موقف حزب التجمع من الماضى فهو يعتبر من اضعف الحلقات فى حزب التجمع الوحدوى ، فالحزب يؤكد انه الامتداد الحقيقى لثورة يوليو ، ويهاجم الامتداد الذى بدأ منذ مايو ١٩٧١ ، وكذلك يهاجم المرحلة الساداتية بضراوة ولكنه يدافع دفاعا مفرطا عن المرحلة الناصرية ..

والواقع ان هناك قطاعات كبيرة فى حزب التجمع .. وهم الناصريون واليسار الناصرى تبنى تفكيرها الذى تطرحه على الجماهير على اساسين غير صحيحين الاول وهو تصوير هدف الحزب بالعودة الى شكل من اشكال الناصرية سواء فى صورتها المباشرة او المعدلة .

فشل الحزب الناصرى ..

ووجه الخطأ فى هذا ان الناصرية بدون الشخصية الرئيسية وهو جمال عبد الناصر صاحب الشخصية الجبارة « بمعناها السيىء والحسن » والتى استمدت اسمها منه لا تساوى شيئا وانى لا اتمنى ان يوافق القضاء على قيام الحزب الناصرى المزمع تشكيله أو الاحزاب الناصرية الاخرى التى فى طور التكوين الان لكى تتضح مدى شعبية الحزب الناصرى .. وابتدأ من الان بأن الحزب الناصرى او الاحزاب الناصرية ستكون من اكثر تجارب فاشلة فى حياة مصر السياسية ، وذلك لان حزبا كهذا يستحيل قيامه بدون شخصية الزعيم الذى تتمثل فيه القيادة ويشكل محتوى الحزب ومضمونه .

وان دفاع حزب التجمع عن الناصرية بتلك الحماسة البالغة لدى غالبية التجمعيين لن يزيد رصيدهم وذلك لان الشعب يعرف الناصرية فهى مهما كانت قد حققته من انجازات فقد كانت تحمل فى تكوينها نفسه بذور هدم هذه الانجازات وان هذه البذور الهدامة لاعظم الانجازات هى الحكم الفردى المطلق والقرارات الفردية التى لا تكشف عن ثقة حقيقية بالشعب ولا تعهد اليه بأى مكسب ؛ والاستخفاف التام بالحريات الديمقراطية وحقوق الانسان القانونية والدستورية بحجة ان تحقيق العدالة الاجتماعية يغنينا عنها ويحل محلها .. وهذه نقاط الضعف فى الناصرية محفورة فى ذاكرة الشعب المصرى وليس فى مصلحة اى حزب ان يبرز هذه الاخطاء .

مرحلة السبعينات ... سيئة للغاية .....

والخطأ الثانى فى حزب التجمع انه فى دفاعه عن الناصرية يرتكز على المقارنة بين الناصرية والساداتية ،

تابع ندوة :
لطفى عبد اللطيف

ولما كان هنالك اتفاق بين اوسع قطاعات الشعب المصرى ان مرحلة السبعينات هى اسوأ الفترات فى تاريخ الشعب المصرى فى القرن العشرين على الاقل ، فان التجمعيين يتصورون انهم يكسبون نقاطا كثيرة عن طريق المقارنة بين فترة الستينات وفترة السبعينات وهذا اسلوب غير سليم فى التوعية السياسية لانه يضيق البدائل المطروحة امام شعب المصرى .

الوفد صورة الماضى ...

اما حزب الوفد فهو يتقدم الى الناس بصورة الماضى ولا يحمل فى طياته عناصر السيطرة على الحاضر او الاستمرار الناجح فى المستقبل ... والوفد فى حاجة الى تصور شامل جديد اوسع خيالا وابعد افقا حتى يستطيع أن يوسع قاعدته فى الحاضر ويضمن موقعا رئيسيا فى خريطة المستقبل .

والوفد يعتمد على اختفاء الكبار بعد الماضى فقط وسيتضح بصورة جلية ان تقدم اقطاب الوفد الكبار فى السن يجعل الاحتمال فى ان يظلوا طويلا احتمالا ضعيفا فهؤلاء الاقطاب مثل فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج ووحيد رأفت هم الجسر الوحيد وهم القنطرة التى يتذكر بها الوفد الماضى .. وان وجود هؤلاء الاقطاب حتى الان هو الدليل المادى الذى يجعل الجماهير تحس بأن الوفد التاريخى بكل ماحققه من انجازات لا زال مستمرا على حين ان اختفاء هؤلاء لابد ان يؤدى الى الشعور بانقطاع الحاضر عن الماضى وبأن ماهو موجود الان مختلف عما كان موجودا من قبل .

سر شعبية الوفد ...

ويضيف الدكتور فؤاد زكريا ان سر شعبية الوفد ونجاحه فى الانتخابات الاخيرة يرجع الى العصر الذى بعد فيه الوفد خلال الثلاثين عاما الماضية عن العمل السياسى مما جعل الجماهير تتعاطف معه نتيجة للاضطهاد الذى وقع عليه وتعفيه من الاخطاء الموجودة الان لانه لم يشارك فى صنعها من ثم حدث نوع من الاستجابة للوفد نتيجة هذا الاضطهاد .

ولكن تستطيع ان نقول بحسابات الارتداد ان كل عام يمر على الوفد يقل من اولئك الذين عرفوا الوفد معرفة مباشرة وهم اصلا قليلون فى الوقت الحاضر ويزيد من اولئك الذين لا يعرفونه الا من خلال ما يقرأونه او يسمعونه والاهم من ذلك ان كل عام يمر يقل من عدد القادرين على المقارنة من خلال التجربة الشخصية وانماط الحكم منها ماهو المدنى وماهو العسكرى وماهو الدستورى وغير الدستورى .. والوفد الذى يعد الديمقراطية القضية الاساسية له سيكون عليه من الصعب بمضى الزمن ان يجند اجيالا شوهت مفاهيمها عن الديمقراطية وفرت طوال حياتها الواعية بتجارب لا تساعد على تصحيح هذه المفاهيم ، بل لم تعد تؤمن اصلا بأن قضية الديمقراطية هى المحور الذى يدور حوله العمل السياسى .. من ثم فان الزمن لا يعمل فى صالح الوفد لان رصيده الاكبر مستمد من الماضى ومن البشر الذين هم بقية باقية وزائلة لعصر مضى .

كذلك من العوامل التى تؤدى الى قلة شعبية الوفد ، ان الوفد اكثر الاحزاب الذى تعرض للاضطهاد خلال الثلث قرن الاخير ، فبقدر ماكان هذا الاضطهاد ضارا بالوفد حيث اوقف نموه واستمراره التاريخى وعزله عن مجرى الاحداث ؛ فانه كان له الرصيد التاريخى الايجابى لانه اخرجه من وضع جميع الممارسات الخاطئة والازمات والهزائم التى مر بها الشعب المصرى ، ومن ثم وقف الوفد مشاهدا لامكان له فى الملعب ومن ثم نظرت اليه الجماهير على اساس انه الاحتياطى الذى يستطيع ان يقلب الهزيمة نصرا ، ومن ثم تعلقت به الجماهير وتعاطفت معه فى محنته .. ولكن بعد ان رفعت عن الوفد محنته واصبح يعمل فى اطار الشرعية ودخل جزء منه مجلس الشعب وله جريدته التى تعبر عنه .. من ثم اعتمد الوفد فى بناء شعبيته على اخطاء الماضى وعلى اضطهاده ، ولكن اليوم رفع عنه الاضطهاد فبدأت الجماهير تنظر اليه فيما يقدم .. وان من مهام الوفد فى المستقبل كيفية التعامل مع تلك الاجيال التى ستكون باكملها فى وقت غير بعيد مقطوعة الصلة بآخر تجربة وفدية فى الحكم .. مع هذه الاجيال سيواجه الوفد تجربة جديدة لن يتمتع له فيها التغنى بالماضى وان القاء اللوم الدائم على من تسببوا فى بناء اوضاعنا سيئة لن يظل الى الابد اسلوبا كافيا لاكتساب تعاطف الجماهير وذلك لان الناس ربما لوقت محدد اراحوا أن يتعرفوا من جلب عليهم الكوارث ولكن هؤلاء الناس انفسهم لن يقتنعوا على المدى الطويل الا بمن يتم بهم الحل أو الخلاص .

جديدة كل الجدة عن التى الفها الوفد مشكلات من نوع لم يألفه من قبل .. زيادة سكانية رهيبة تتفاقم عاما بعد عام .. بيئة اقتصادية متهالكة تتسع فيها الفجوة من الاستهلاك والانتاج . ديونا اجنبية هائلة تهدد بالقضاء على استقلالنا الوطنى .. وخريطة طبقية جديدة كل الجدة عن التى الفها الوفد .. فى الخمسينات قاعدة اتسع فيها اصحاب الملايين اتساعا هائلا وارتفع فيها عمال القطاع الخاص والحرفيين ، وعمال الزراعة .. ومئات الالاف يسكنون القبور ...

فى هذا المستقبل سيكون على الوفد ان يتصدى لقضية وطنية لم تعد تواجه فيها استعمارا تقليديا انما استعمارا من نوع جديد اشد شراسة وضراوة .. فالمستقبل يحمل للوفد تحديات لا تتضح حتى الان فى برنامجه كيفية التغلب عليها .

وعقب الدكتور فؤاد زكريا فى آخر محاضرته بأن ايا من احزابنا هذه الثلاثة يستطيع ان يتعامل مع ابعاد الزمن وهو عنصر اساسى فى حياة يلف التاريخ السحيق والحاضر المتعثر والمستقبل غير المأمون بعد وقال هل ستبين احزابنا تصمد نظرتها الى الزمن ام ان الزمن سيخضعها ويقدم لنا البديل الذى يقبض بكلتا يديه على مسار الاحداث ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

د. حسن نافعة

مصطفى كامل السيد

حسنين ابراهيم

جمال عبد الناصر

فؤاد سراج الدين

الحزب الناصرى يرتبط بشخصية الزعيم وبدونها لن ينجح

مناقشة وحوار ......

وبعد ان انتهى د. فؤاد زكريا من محاضرته فتح الدكتور حسن نافع باب الحوار والنقاش للحاضرين .

تساءل الدكتور صلاح قنصوة استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة قائلا .. ان ابعاد الزمان الماضى والحاضر والمستقبل غير الواضحة فى البرامج السياسية للاحزاب وبخاصة الحزب الوطنى فهو الحزب الذى تقلب من اليمين الى الوسط ثم اليسار ثم الوسط ممثليين من ثم فهو الحزب الذى يستطيع ان يتقلب فهو اقدر الاحزاب تقلبا مع الزمان !

اجاب الدكتور فؤاد زكريا بان مسألة تقلب الحزب الوطنى امتداد لخمسة اشكال مختلفة فهو ليس حزبا انما هو الكتلة التى كان امتدادها الخامس هو الحزب الوطنى ، وعدد كبير من الاشخاص الموجودين فى الحزب الوطنى ساروا مع هذه التقلبات الخمسة .

سؤال من مدحت الجيار : عن قدرة حزب التجمع فى ان يساير الحاضر لينطلق الى المستقبل .. وما هو الشكل السياسى الذى يربط بين التجمع والمستقبل ؟ .

اجاب د. زكريا بأن كل حزب يتحول لانه يطرح رؤية شمولية واطارا شموليا لمشاكل المجتمع ، ولقد وجدنا فى حزب التجمع هذه الرؤية المستقبلية من خلال برنامجه اما مسايرة الحاضر فهو غير المعلوم .

محمد موسى : لماذا تحكم على الحزب الناصرى بالفشل وهو قد كسب نوعا من التعاطف من الجماهير نتيجة للاضطهاد الذى تعرض له خلال السبعينات ؟

اجاب د. فؤاد زكريا : الاضطهاد الذى تعرض له الناصريون خلال السبعينات لم يكن مثل الاضطهاد الذى تعرض له الوفد خلال ثلاثين سنة الماضية ؟ وان توقعاتى لفشل الحزب الناصرى استمدها من طبيعة الناصرية .. فالناصرية افكار وكيان وحياة تستمد وجودها من الزعيم الكبير الذى يوحى هذه الافكار ، ولو كان هذا الزعيم الكبير قلب هذه الافكار الى الضد فى مرحلة لاحقة لو امتد به العمر لمشى الجميع فى ركابه ولكانت الناصرية متسايرة فى الاطوار الجديدة .. ومن ثم فان الناصرية بدون شخصية عبد الناصر لا تبقى .

كذلك هناك اختلاف بين الناصريين انفسهم فهناك اكثر من خمسة جماعات كل جماعة تدعى لتنسب انها الناصرية .. وحتى الكبار الذين يدعون الناصرية كانوا ايام عبد الناصر الذين يأمرون فيطيعون ولم يكونوا فى يوم ما اصحاب قرارات مستقلة .. كانت قرارات الزعيم تفرض عليهم وكانوا يسمعونها وينفذونها بالخلاص لانهم مأمورون وعندما يأتى المأمورون فى هذا الوقت للتمسك بالزعامة فان الامر يختلف .

وتساءل طارق محمد لماذا تجاهل د. زكريا وجود التيار الدينى فى حزب الوفد ؟

فقال د. فؤاد زكريا ان وجود التيار الدينى داخل الوفد والتحالف بينهما ليس تحالفا دائما انما هو مؤقت واعتقد انه تحالف تكتيكى .. وان الوفد والتيار الدينى يدعون الى الماضى ولكن الوفد يدعو الى الماضى ما بين ١٩١٩ و١٩٥٢ والتيار الدينى يدعو الى الماضى فى عهد الخلفاء الراشدين .

غياب الوعى ....

حسانين ابراهيم بكلية الاقتصاد : تحدث عن غياب الوعى لدى قطاعات كبيرة من سكان الريف وانهم غائبون عن العملية السياسية وان السبب يرجع فى ذلك الى غياب الثقة من الحاكم والمحكوم فى مصر ــ وقال حسانين ان التيارات السياسية ذات الشعبية الجارفة فى المجتمع غير ممثلين فى المجتمع مثل التيار الدينى والتيار الستينى والتيار الناصرى وان مفهوم الناصرية والساداتية ليس الا اسماء غير محددة المعالم .. فالناصرية ارتبطت فقط بالميثاق الذى كان يدرس على الطالب من اولى ابتدائى حتى نهاية الجامعة .. والساداتية ارتبطت بمجموعة افكار علامية .

اجاب د. فؤاد زكريا بانه فعلا مفاهيم الناصرية والساداتية غير محددة ولكن هذا لا يمنع ان نسمى الستينات الحقبة الناصرية وكذلك حقبة السبعينات بالحقبة الساداتية .

وتساءلت الدكتورة عواطف عبد الرحمن عن طرح الرؤية المستقبلية للاحزاب المصرية والزمن وانه لابد أن يتطرق الى مجموعة نقاط : النقطة الاولى مم تتكون هذه الاحزاب مهنيا وبشريا ، والقوى الاجتماعية التى تتكون منها هذه الاحزاب .. ثانيا المصالح التى تسعى اليها هذه الاحزاب واهدافها .. هل هى احزاب مصلحية لم بها اهداف منهجية ، بالاضافة الى هذه الاحزاب المتشابهة فى النوع والدرجة من حيث رؤيتها المستقبلية والبرامج التى تطرحها هذه الاحزاب ولماذا تحدث هذه الاحزاب للسلطة ولماذا تحدث للجماهير بعد كل موقف السلطة من هذه الاحزاب .. وتساءلت الدكتورة عواطف لماذا يتجنى الدكتور فؤاد زكريا على الحزب الناصرى ويحكم عليه بالفشل ؟

اجاب الدكتور فؤاد زكريا بان دراسة الاحزاب المصرية لابد أن تحكم فى اطارها كل النقاط التى اثارتها د. عواطف .. اما الحكم على الحزب الناصرى بالفشل فتلك رؤيتى الخاصة وأحاسب عليها .

حزب لاساتذة الجامعة ..

وقال الدكتور عبد الغفار مكاوى ان المشكلة الاساسية هى غياب الثقافة عن برامج الاحزاب ، ففى الماضى كان يتفاخر الحزب بوجود قطب كبير من اقطاب الثقافة فى مصر منضما اليه مثل عباس محمود العقاد وسلامة موسى وغيرهم .. اما الان فهناك نجوة كبيرة بين المثقفين من اساتذة الجامعة والاحزاب .. هل يعنى هذا انه لابد ان يكون اساتذة الجامعة حزبا سياسيا يستطيعون من خلاله تكوين رؤية مستقبلية وتقديم حلول جذرية لمشاكل مصر التى تتفاقم يوما بعد يوم ، وذلك لان هذا الحزب سوف يتسلح بأجهزة البحث العلمى والمناهج العلمية والتشخيص الواعى .. أم ماذا تفعل تحت المثقفين .. ونحن نعرف أن هناك محاذير للانضمام الى الاحزاب الحالية ؟ حزب يمثل السلطة لو انضم اليه احد المثقفين قيل انه ينظر الى مصلحة خاصة دون أى اعتبار لمصلحة مصر .. وحزب آخر ينظر الى الماضى وينسى مشكلات مصر وهمومها ولا يعايشها حتى أن نجيب محفوظ الوفدى العريق لم ينضم الى الوفد .. وكذلك الدعاية الشرسة التى يتعرض بها المثقفون اذا انضموا الى حزب معين كأن له لونا سياسيا معينا وأجهزة الاعلام تشوه صورة كل الاحزاب المصرية .

وتساءل د. مكاوى عن موقف اساتذة الجامعة من هذه القضية ؟

أجاب د. فؤاد زكريا بأن اساتذة الجامعة ليسوا ملزمين بالانضمام الى احزاب سياسية ؛ ولكن لابد من انراحة ديمقراطية اكثر تتيح فرصة اكبر للمثقفين من الاساتذة الجامعيين لتقديم تصورات لحلول مشاكل مصر .. اما تكوين حزب لاساتذة الجامعة فانى لا أجيزه ولكن أنادى بضرورة وجود مجلة تنشر فيها آراء الاساتذة وتناقش الدولة .

● زينب الغزالى

المرشد العام للاخوات المسلمات .. تقول :

أرفض الترشيح فى قوائم الوفد ..

تحالف الاخوان والوفد ، وفوضى الانتخابات بقائمة مشتركة .. هل كان تحالفا أم تعاونا مؤقتا فرضته ظروف الحياة السياسية فى مصر ... ؟

الخلاف بين الوفد والاخوان المسلمين أمر واقع ، فالوفد يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، والاخوان يطالبون بعودة الخلافة الاسلامية والدولة الاسلامية من جديد .. ولا يكفيهم مجرد المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ... !

زينب الغزالى

الوفد يقول
بالشريعة الإسلامية
والاخوان يطالبون
بالدولة

حوار :
هشام طنطاوى

زينب الغزالى .. المرشد العام للاخوات المسلمات .. تمضى اغلب وقتها داخل مكتبتها الخاصة لاعداد كتاب تحت عنوان : « اسماء الله الحسنى » .

ترفض مقابلة الاقارب والصديقات .. وبالتالى الصحفيين .. فشاغلها الوحيد هو الانتهاء من اعداد كتابها .

استأذنتها فى بعض الوقت .. فرفضت .. فقلت سؤال واحد فقط وسألته فوافقت .. وتوالت الاسئلة ... !

الاخوان مع الوفد

● هل يمكن ان نقول ان الاخوان انضموا الى الوفد للمشاركة فى الحياة الحزبية ... ؟

قالت : لا .. هذه العبارة غير صحيحة ... فالاخوان بخوضهم الانتخابات مع الوفد لم يكن ذلك انضماما للوفد ، بل يمكن ان نسميه تعاون الاخوان مع الوفد .. ان ما حدث هو اتفاق ارتضته الهيئة الشرعية للاخوان المسلمين لتنفذ منه الى المجلس التشريعى ، وهذا ما اتفق عليه مع الوفد من الجماعة من رضى ان يرشح نفسه على هذا الاتفاق ، ومنهم من رفض الترشيح ضمن قوائم حزب الوفد .. واضافت : ان هذا لا يحل الاتفاق ، لان قيادة الاخوان قد وافقت على ذلك .

الاخوات المسلمات

● غياب الاخوات المسلمات عن قوائم الترشيح الوفدية .. هل كان موقفا أم محض صدفة ... ؟

قالت : لو اعلن الوفد قيام الحكومة الاسلامية التى تحكم بكتاب الله وسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .. لتغير موقف الاخوات المسلمات .. ولا يكفى ان يعلن الوفد ان الاسلام دين ودولة ، فهو اعتراف غير كاف لاقناع الاخوات المسلمات والاخوان المسلمين .

لماذا رفضت ؟ ومتى توافقين ؟

● يقال ان حزب الوفد عرض على زينب الغزالى الترشيح ضمن قوائمه فى انتخابات مجلس الشعب ورفضت .. هل هذا صحيح ... ؟

قالت : غير صحيح .. فالوفد يعلم موقفى تماما .. فانا لا أقبل ان أرشح نفسى للانتخابات من خلال قنوات الوفد .. ولكن أرشح نفسى من خلال قنوات الاخوان المسلمين ، أو اذا توافرت الشروط المناسبة .

● ما هى هذه الشروط ... ؟

قالت : اما ان أرشح نفسى داخل قوائم الاخوان اذا عادت اليه الشرعية ، أو ان يعلن حزب الوفد انه يطالب بعودة الدولة الاسلامية والخلافة الاسلامية من جديد ، وعند ذلك اقبل هذا الترشيح .. ولكن من خلال الوفد فانا ارفض فى ظل ظروفه الحالية ، والوفد يعرف ذلك جيدا ، برغم ما يربطنى به من صداقة ومحبة .. واضافت : ان هناك فرقا بين أن أطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، والمطالبة بعودة الدولة المسلمة ، والخلافة الاسلامية .. فالاسلام يمكنه استيعاب وحل كافة مشاكلنا ، ويمكنه أيضا ان ينظر بعين منظوره الى التكنولوجيا والعلوم .

لصالح من ... ؟

● لصالح من تعاون الاخوان مع الوفد ... ؟

قالت : انه تعاون .. فالاخوان والوفد متعاونان .. لان الاخوان متعاونون ليؤدوا واجبا اسلاميا .. والوفد متعاون ليؤدى واجبا وطنيا واسلاميا ، ولقد رفض الوفد ضم العلمانيين ، عندما أعلن ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع .

واضافت : ان الوفد قد رشح بعض السيدات المسلمات ، الا انهن لم يوفقن للنجاح لظروف الانتخابات السيئة التى جرت .

عودة الاخوان

● ماذا لو عادت الشرعية الى جماعة الاخوان ... ؟

قالت زينب الغزالى : ستكون الجماعة مستقلة ، وسنطوف البلاد داعين للاسلام ، ولعودة الدولة الاسلامية وخلافتها الرشيدة .

هكذا من الاصل

شركة إيديال تتحايل على قرار وزير الصناعة

قرر المهندس محمد محمود عبد الوهاب وزير الصناعة عدم رفع اسعار منتجات شركة ايديال من الثلاجات تحايلت الشركة على قرار الوزير عن طريق تغيير لون بعض انتاجها من الثلاجات من اللون الابيض الى البني والاخضر ورفعت الاسعار بنسبة ١٤ ٪ .

ارتفع ثمن الثلاجة ٨ قدم الى ٢١٠ جنيها بدلا من ١٨٠ جنيها . كما ارتفع ثمن الثلاجة ١٠ قدم الى ٢٤٣ جنيها بدلا من ٢١٣ جنيها .

صرح المسئولون بالشركة ان قرار الوزير ينطبق على الثلاجات البيضاء فقط .

حققت الزيادة الجديدة في اسعار الثلاجات دخلا اضافيا للشركة قدره ٢٠ ألف جنيه يوميا .

محمد عبد الوهاب

الطوابير على الثلاجات تصل احيانا لـ ٥ ساعات .

الوزير طلب من الشركة عدم رفع الأسعار فرفعتها الشركة بنسبة ١٤٪ .. والسبب اللون !
٢٠ ألف جنيه زيادة يومية في دخل الشركة من فروق السعر

تحقيق : جمال شوقي
تصوير : بكر خليل

فوجيء المواطنون في الاسبوع الماضي بان شركة ايديال رفعت اسعار الثلاجات بزيادة قدرها ثلاثون جنيها مقابل تغيير اللون — وقامت باغراء المواطن بدفع السعر عن طريق تخفيض فترة الحجز الى خمسة اشهر بدلا من عام ونصف للثلاجة البيضاء ..

الجمهور غاضب ويقول ان هذا نوع من الابتزاز ولايحقق سوى زيادة مكسب الشركة فقط ..

لماذا التأخير

● احد المترددين على الشركة للسؤال عن ميعاد تسليم الثلاجة .. ودفع فرق الثمن من الابيض للملون هو

● صبحي محمود الحصري يقول : قمت بحجز ثلاجة ١٠ قدم منذ شهر ابريل من العام الماضي ولم استلمها حتى الآن مع مرور ١٦ شهرا على دفع ثمنها .. ترددت كثيرا على الشركة للسؤال عن سبب التأخير ولكني لم اسمع منهم سوى عبارة واحدة [الاسبوع القادم] ..

وعلمت ان الشركة قد تحولت الى انتاج الثلاجة الملونة التي يتم تسليمها بعد خمسة شهور فقط من الحجز بعد دفع فرق السعر ويبلغ ثلاثين جنيها .. ولم اتردد في دفع المبلغ .. ولكنني فوجئت بالمسئول يطلب مني الانتظار خمسة أشهر اخرى لكي استلمها .. وانني اتساءل الا تكفي الزيادة التي فرضتها الشركة على الحاجزين والتي تمثل عبئا كبيرا على موظف مثلي محدود الدخل يستعد للزواج ؟ .. فيفرضون علينا الانتظار عامين حتى نتسلم الثلاجة !؟ .

● اما عاطف مصطفى انور فيقول : [illegible] قضيته واقفا لاكثر من خمس ساعات كاملة في طابور الحجز في شهر مايو من العام الماضي لم أتسلم الثلاجة حتى الآن : أي بعد مرور اكثر من ١٤ شهرا .. في حين أن حاجزي الثلاجات بالدولار يتسلمونها بعد شهرين فقط من دفع الثمن ..

فلما هذا التمييز .. وهل الشركة تضع الجنيه المصري في المرتبة الثانية بعد الدولار ؟ ..

وما ذنب المواطن العادي الذي لا يتعامل بالدولار ؟ ..

هل يقضي عدة سنوات من عمره في انتظار الثلاجة ؟ .. وحتى عندما دبرت أمري .. واستطعت توفير ثلاثين جنيها وهي فرق ثمن تحويل الثلاجة الى اللون الاحمر .. طلب مني المسئولون اعادة الحجز من جديد ، اي على ان انتظر اكثر من خمسة شهور حتى اتسلم الثلاجة الحمراء ..

● وتقول فوزية محمد [ربة بيت] لقد كنت مضطرة أن أقوم بدفع الفرق بين ثمن الثلاجة الملونة والبيضاء حتى استلمها مبكرا عن الموعد الذي يزيد على العام .. فالمهم عندي ليس اللون ولكن الاستلام مبكرا فأنا بحاجة شديدة الى الثلاجة خصوصا ونحن في فصل الصيف ، ولقد بلغ سعر الثلاجة بعد الزيادة الجديدة في [اللون] ٢٤٣ جنيها وقاربت بذلك على سعر الثلاجة المستوردة ..

● اما فيفي شوقي احمد فتتساءل : كيف اقوم بالحجز في شهر ٧ من العام الماضي ولا أتسلم الثلاجة حتى الآن .. في حين أن حاجزي شهر ٩ ، ١٠ من جيراني واصدقائي قد تسلموها منذ أيام .. وعلى أي أساس يتم تسليم الثلاجات .. هل بأسبقية الحجز ام بأسبقية المعارف والمحاسيب ؟ .. فمن يحجزون بعدي يتسلمون قبلي .. وأي قانون يحكم الحجز هذا ؟ ..

● وبينهم .. مصطفى الابياري : الشركة باتباع اسلوب استفزازي للجماهير فهي على حد قوله [تضحك] على الشعب .. وتتسوه بتغيير لون الثلاجة وهذا لا يكلفها شيئا وتضيف الى السعر ثلاثين جنيها . فهو يتعبا المعاناة التي يعانيها الشعب في الحصول على ضرورياته ، فاضافت اليها زيادة تساوي مرتب خريج الجامعة في شهر كامل .. فنضطر عاديا للانتظار اكثر من عام ان ينفع فرق السعر [الملون]

طوابير كل يوم

● ويتساءل انور محمد المليجي (موظف) : لماذا لا تتسوم الشركة بفتح فروع لها في كافة انحاء العاصمة؟ فالزحام على اشده والطوابير كل يوم في ازدياد .. علاوة على انتشار ظاهرة [النصب] والسرقة في هذه الطوابير والتي وقع ضحيتها الكثير من الناس [القسلاية] وضاع بسببها [حلمهم] في الحصول على ثلاجة .

واذا كان صحيحا أن الشركة تأخذ دعما من الحكومة فلماذا تقوم بزيادة السعر ؟ ..

● اما فاطمة عزب — فترى : أن الشركة لابد وان تقوم بزيادة الانتاج وبما انها قامت برفع السعر فيجب أن توفر السلع دون فترة انتظار .. ويجب الا يكون هناك تمييز لصاحب الثلاجة الملونة على صاحب الثلاجة البيضاء .

وتضيف فاطمة عزب : اما عن نفسي فاذا ساقوم بدفع فرق الثمن الذي فرضته علينا الشركة فهي قد اجبرتنا على ذلك حتى نتسلم الثلاجة مبكرا واعتقد أن هذه [اللعبة] قد قامت بها الشركة لكي تخفي فشلها في زيادة الانتاج .

● احد كبار المسئولين بالشركة والذي رفض ذكر اسمه تنفيذا لتعليمات رئيس الشركة يقول :

لا احد ينكر أن انتاج الشركة يفوق الانتاج المستورد جودة وسعرا ، ولذلك فهناك اقبال كبير على شرائها ، وذلك لثقة المستهلك المصري فيها ولانها تناسب دخله ..

● ولقد قامت الشركة تخفيفا لفترة الانتظار بطرح الثلاجات الملونة والتي يتم تسليمها بعد خمسة شهور فقط من دفع الثمن .. ومن الطبيعي ان يزيد ثمن هذه الثلاجات عن الثلاجات البيضاء ولا صحة مطلقا لما يقال بان الشركة تتحايل لزيادة الاسعار فالمواطن اذا رغب في تغيير لون الثلاجة من الابيض الى اي لون آخر فهذا يكلفه حوالي ثلاثين جنيها ، اي ان الشركة لم تقم بزيادة السعر .. وليس في نيتنا ابدا وليس واردا في الحسبان زيادة الاسعار .. فقط نحن نقوم بالتنويع في الانتاج وليس صحيحا أيضا أن الشركة تتدخل لمنع مصانع القطاع الخاص .. فنحن نرحب بالمنافسة لصالح المستهلك المصري

وسألت المسئول الكبير في الشركة عن الطوابير الممتدة امام فروع الحجز فقال :

حقا هناك ازمة في اماكن الحجز فالقاهرة بكاملها لا يوجد بها سوى اربعة فروع فقط ، ثلاثة منها في وسط البلد والرابع بمصر الجديدة .. ولكننا تغلبنا على ذلك بالاتفاق مع البنوك على قبول حجز الثلاجات بالدولار .. وبالعملة المصرية أيضا فليس ذنبنا ان المواطن [يستسهل] الذهاب الى الفرع . ومع ذلك فالشركة بصدد فتح فروع جديدة للبيع والحجز حتى تخفف العبء على المواطن المصري .

■■ و [الاحرار] تتعجب الا تعتبر هذه الزيادة والتي صاحبها تغيير اللون فقط .. تحايلا لمكر اكثر وضحكا على المواطن المصري .. فاذا كانت الشركة ترغب حقا في رفع السعر فيجب أن يكون ذلك مصاحبا لزيادة الانتاج والا فان ذلك يكون مجرد استفزاز لمشاعر الطبقات الكادحة التي تدفع مرتب عام بأكمله للحصول على الثلاجة ..

ان زيادة السعر لن تؤدي الى اختفاء الطوابير أو الى سرعة تسليم الثلاجات .. ولكن الذي يؤدي الى ذلك هو زيادة الانتاج عن طريق فتح مصانع جديدة ، وبذلك يمكن تخفيض السعر .. وحل كل المشاكل التي تواجه حاجزي الثلاجات وحتى لا تصبح الثلاجة [كالشقة] حلم كل شاب .

مطلوب رد

مطلوب من وزارة الصحة حول مأساة هذا المواطن

كتب — سيد عبد العاطي :

جاءني بعد ان اغلقت في وجهه جميع الابواب .. وبعد ان رفض علاجه اطباء مصر .. كما رفض وزير الصحة علاجه على نفقة الدولة .. طلب مني أن أنشر قصته املا في ان تكون هناك قلوب رحيمة تعطف عليه وتقف بجانبه .. الرجل اسمه محمد محمد محمود السكري .. يبلغ من العمر ٥٨ عاما .. في يده عصا يتحسس بها الطريق .. جلس يحكي لي حكايته وهو يبكي .. لقد غاب عنه بصره منذ اكثر من خمس سنوات .. وذلك اثناء تأدية عمله — لم يهدأ لحظة واحدة .. باع كل ما يملك من « عفش البيت » تركته زوجته .. فهي لم تتحمل معه الصدمة .. تركت معه طفلا يبلغ من العمر اربع سنوات .. انه ابنهما الوحيد .. تردد الوالد في ان يسلمه للاحداث ، خوفا من انحرافه : رفض ذلك واصر على ان يحتضنه ويرعاه .. وهو يحتاج الى من يرعاه .

قال : انني موظف بمركز البحوث الزراعية بالجيزة منذ عام ١٩٦٢ .. فجاة — واثناء العمل — أصبت بفقد بصري في مايو سنة ١٩٧٩ ، ولم اتمكن من اثبات ذلك اصابة عمل ، رغم علم جميع زملائي بالحادث .. حملني زملائي الى منزلي ، عرضت نفسي على طبيب خاص — على نفقتي — وكانت النتيجة التهابات حادة بقاع العين ، وانفصال شبكي .. توجهت الى مقر عملي وطلبت الكشف الدقيق ، فتم عرضي على القومسيون الطبي ، الذي حولني الى مستشفى الرمد بالجيزة .. عرضت نفسي على اطباء بقصر العيني ومستشفيات الرمد .. وقد أجمع جميع الاطباء على ان علاجي في الخارج وليس في مصر ، نظرا لان هذه العملية دقيقة جدا .. ارسلت خطابا الى

محمد محمد محمود

الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة السابق لتحديد موقفي من العلاج .. وقد تم توقيع الكشف الطبي على بواسطة القومسيون العام في ابريل عام ١٩٨٠ .. فوجئت بقرار القومسيون الطبي العام بأن اللجنة رأت عدم العلاج او التدخل الجراحي بالعينين داخل او خارج الجمهورية .. ارسلت شكوى الى الوزير المختص الدكتور يوسف والي .. فقام بارسال خطاب الى وزير الصحة بخصوص النظر في حالتي وعلاجي .

ثم عرضني على القومسيون الطبي مرة أخرى ، وتكررت المأساة بصدم علاجي داخل أو خارج الجمهورية .. ومنذ اصابتي لم أحصل على علاوات أو مكافآت او ترقيات .. انني فقدت كل ما املك .. انني آمل في ان تكون هناك قلوب رحيمة تقف بجانبي كي استطيع العلاج .. ان الدولة تعالج الاغنياء والقادرين والمشهورين .. فهل أجد من ينظر الى حالتي ويقف بجانبي ؟

افتتاح ٦ مقرات جديدة لحزب الاحرار

صرح مراد السبطاس السكرتير العام لحزب الاحرار ، بانه يتم خلال شهري اغسطس وسبتمبر افتتاح ستة مقرات جديدة بمحافظات الفيوم والاسماعيلية والشرقية ..

اكد السبطاس بان الحزب سيقوم باتخاذ كافة الاجراءات القانونية الخاصة بسترداد كافة المقرات التي قام الحزب الوطني بالاستيلاء عليها .. ورغم القرار الصادر من الامين العام للجنة المركزية في عام ١٩٧٧ والخاص بتحديد حق كل حزب في عدد المقرات .

■■■■

مشروع نسائي متكامل .. بمساكن زينهم .....

تم انشاء مشروع خدمي متكامل لخدمة المرأة بحي مساكن زينهم بالسيدة زينب .

يضم المشروع فصولا لمحو الامية بين السيدات ، وتقوية الفتيات ، ومشغلا لتعليم صناعة السجاد ، وعيادة طبية وناديا رياضيا للفتيات .. وكل هذه الخدمات يقدمها المشروع بدون مقابل .

يمول المشروع وحصيلة انتاج المشغل والاسر المنتجة في الحي الاشتراكات الرمزية للطالبات اثناء الدراسة .

رفضت السيدة علية الفار مديرة المشروع وصاحبة الارض المقام عليها ، تسلل القيادات النسائية بالحزب الوطني الى هذا النشاط ، واكدت ان الاحزاب والسياسة تفسد القيمة الحقيقية للعمل

■■■■

تنفيذ الحجز على أصحاب الورش والحرفيين

بدأت وزارة التامينات الاجتماعية في تنفيذ الحجز على اصحاب الورش والحرفيين .

سبق للوزارة أن اصدرت خلال فترة انتخابات مجلس الشعب الماضية قرارا بوقف الحجز على اصحاب الورش ودراسة تقسيط مديونيات أصحاب الورش الصغيرة والحرفيين .

بدأت مكاتب التامينات الاجتماعية مؤخرا نشاطها في تحصيل المستحقات وتوقيع الحجز الاداري .

شكا الحرفيون واصحاب الورش الصغيرة .. للمسئولين في الحزب الوطني وأمانة الحرفيين .. ولم يصلوا الى حل .

ما زالت اجراءات الحجز الاداري والتحصيل مستمرة



١٠٠ ألف أسرة معرضة للتشرد
بعد توقف نشاطها وانعدام مصادر رزقها

تحقيق : حمدي حمادة

مدينة فوة بمحافظة كفر الشيخ بتوقف نشاطها التجاري بسبب عدم تسويق انتاج البطاطين والكليم والسجاد ..

اكثر من ١٠٠ الف أسرة معرضة للتشرد بسبب وعود المسئولين التي لا تنفذ !

العمال واصحاب المصانع يتساءلون :

أين القروض التي وعدنا بها المسئولون ؟!

المصانع تتحول الى بوتيكات ومقاه ومحلات للبقالة .. فمن المسئول !!

مدينة فوة بمحافظة كفر الشيخ من أكبر المدن الحرفية في مصر .. [illegible]

قيود التصدير

حسن ابو سعودة رئيس نقابة عمال غزل النسيج اليدوي بفوة يقول :

في السبعينات كنا نتعامل مع [illegible]

[illegible] .. والمسئولون يتفرجون وكأن الامر لا يهمهم ..

وعود في الهواء ...

ويضيف : حسن ابو فودة .. [illegible]

اما احمد عمارة صاحب مصنع فيقول :

[illegible]

التأمينات والضرائب ترهقنا

ويستطرد قائلا :

هذا عدا التأمينات والضرائب التي ترهقنا .. وتم رفعها من درع جنيه الى ٦ جنيهات .. مع اننا في حاجة الى المساعدة .. ان العامل المنتج يعاني من قسوة الظروف المعيشية .. منتجاتنا اصابها الخلل حتى أن انتاجنا معد بالتلف لانه لا يباع الآن .. فمن أين نكسب رزقنا ورزق اولادنا ! وللاسف بسبب هوجة تشجيع المنتجات الاجنبية من السوبر ماركت والموكيت الامريكاني قل الاقبال على منتجاتنا المحلية العالية الجودة مع ان خيوط الموكيت من الخيش ..

مطلوب فتح الاسواق

ويقول محمد الزفتاوي صاحب نول : توقف حال تجارتنا الموروثة عن الجدود لا بيع .. ولا شراء .. ولا تسويق لانتاجنا .. مصانع غزل الصوف عندنا اغلقت أبوابها بالضبة والمفتاح .. هرب العمال الى الخارج وتركوا اماكن انتاجهم .. المورد مالي لنا .. اين القروض التي وعدونا بها .. مطلوب فتح الاسواق العالمية امام منتجاتنا كما كانت في السابق .. نريد ان ننتج لكي نصرف على اسرنا ..

مقاهي وبوتيكات

واثناء مروري داخل المدينة الحرفية الكبيرة ابلغوني ان هناك اماكن للانتاج تحولت الى مقاه وبوتيكات ومحلات لبيع الخضروات والتقيت بـ « جمعة العشري » صاحب انوال سابقا وحاليا صاحب مقهى .. يقول صاحب المقهى .. مكثت في مهنتي الاصلية لمدة تزيد عن الـ ٢٠ عاما .. وعلمت اجيالا عديدة اصول الصنعة .. وفي النهاية خرجت منها بسبب ماحدث لها .. حولت مكان مصنعي الى مقهى لبيع المشروبات والمثلجات .. لان انتاجنا لا نجد من يقوم تسويقه حتى نحصل على العائد المالي .. فهل سيستمر هذا الوضع

التجار المستغلون

ويعلق احمد محمود ابو عبد الله قائلا :

بالاضافة الى همومنا الخاصة بانتاجية السجاد والكليم : هناك من يحتكر الصنعة لحسابه الخاص .. حيث ان بعض كبار التجار يحتكرون تسويق الانتاج ويوردون بضائعهم لمحلات القطاع العام .. اما نحن الصغار فلا حول لنا ولا قوة .. حيث ان مواردنا المحدودة لا تمكننا من ان نتصل بالكبار كما يفعل غيرنا .. فمن يحمينا .. ومن ينظم أصول مهنتنا ! مطلوب حماية العامل والمنتج حرصا على حياة اكثر من ١٠٠ الف اسرة تعيش على مهنة صناعة الكليم والبطاطين والسجاد ..

صحتنا في خطر

ويوضح احمد خنفور صاحب مصنع لصناعة الكليم والسجاد .. ان الاحوال الصحية لعمال الكليم والسجاد والبطاطين هنا في حالة سيئة .. واغلب من يعملون بالمهنة مصابون بالامراض الصدرية ولا يوجد التأمين الصحي العلاجي الكافي فلماذا لا يطبق علينا التأمين الصحي خصوصا واننا لا نجد ما نصرفه على العلاج بسبب تدهور حال الصنعة التي هي مصدر دخلنا الوحيد .

تهديدات مستمرة ..

ويقول سعيد متولي عامل كليم ان اعيش في مأساة يومية متكررة . لا اجد قوتي وقوت أولادي بسبب توقف نشاط الحركة التجارية في اعرق مدينة لصناعة الكليم والبطاطين والسجاد .. اسرتي مكونة من ٧ افراد .. من اين اصرف عليهم .. هل انسول .. حضرنا ندوات عديدة عقدت في مجلس المدينة ووعدونا بالحلول .. وللاسف تبخرت الوعود في الهواء بعد ان انتهت هوجة الانتخابات كما ان التأمينات والضرائب تجثم على صدورنا وموظفوها لا يرحموننا حتى انني مهدد بالسجن لعدم وفائي بسداد مبلغ بسيط .. خصوصا وان غيري قد تم القبض عليه ليلا وأودع في السجن لمدة ثلاثة شهور لعدم سداده لمبلغ التأمينات .. من اين ندفع التأمينات خصوصا وان المورد المالي انقطع .. لقد مللنا من كثرة التردد على مكاتب المسئولين الذين لهم اذن من طين والاخرى من عجين ..

الموكيت ضيعنا

ويقول المعلم ابراهيم خلف .. التليفزيون ساعد على ركود بضاعتنا بسبب اعلاناته الكثيرة والصارخة عن الموكيت وعن « ملك » الامريكاني المصنع من الخيش وعن سجاد العقد والشراشيب مع ان انتاجنا مميز ومن الصوف الخالص .. ولكن هوجة الدعاية للانتاج الاجنبي ضيعتنا .. والاولى أن نهتم بصناعتنا المحلية فهي الاحق بالرعاية والاهتمام .. فكيف تستقيم الامور من خلال الاعلانات المستفزة عن صناعة اجنبية رديئة في الاصل ولكن عن طريق الالوان يخدعون المستهلك المصري تماما كالنصاب الذي باع الترام ..

وللاسف نجد المواطن يتعرض للغش التجاري .. والمسئولون لا يتحركون .. وفي المقابل يشجعون شركات الانفتاح والاستثمار على منافسة انتاجنا المعروف عالميا والذي تتهافت عليه دول اوروبا والاتحاد السوفيتي .. فمن الذي يعرقل تصدير انتاجنا حتى الآن ! مطلوب حماية صناعتنا الحرفية التي يعيش عليها كل سكان مدينة فوة ......

وبسبب توقف انتاج مصانع الكليم والبطاطين والسجاد انعكس ذلك على نشاط الحركة التجارية الاخرى ولا تجد من يشتريها رغم وجود السيولة النقدية التي كانت تميز دخول العمال الحرفيين .

الاحوال السيئة

وحول ذلك يقول فريج البنا .. ٩٥ في المئة من سكان مدينة فوة يعملون في صناعة الكليم والسجاد .. وبسبب الاحوال السيئة الآن انعدمت حركة البيع والشراء في محلاتي .. وانعكس هذا الحال على تجارتي واصبحت اعاني من عدم تصريف منتجاتي الاستهلاكية والصناعية بعد ان قلت موارد العمال المالية .. والمرجو حل مشاكل عمال المهنة الحرفية لان اغلبهم هجر المهنة وهم يمارسون الآن اعمالا بعيدة عن تخصصهم

المصانع تتحول

ويعلق احمد الدخاخني قائلا .. بعض التجار انتحوا محلات لبيع الادوات الصحية والبعض يبيع الاجهزة الكهربائية والخردوات .. وبعض المصانع داخل المدينة تحول الى محلات سوبر ماركت ويفكر البعض في عمل محلات للكشري اسوة بما حدث في شبرا الخيمة حيث تحولت المصانع الى محلات لبيع الكشري .. والمطلوب نظرة جادة لحل مشاكل العمال المهنية لان الاحوال المعيشية للطبقة العاملة ساءت والمرجو حماية المهنة التي تتميز بها مدينة « فوة » .. والتي تضاءلت بسبب عدم مرونة البيع والشراء بعد ان كانت مزدهرة

مطلوب سوق تسويقية

ويقول فتحي خلاف

هل نترك اكثر من ٥٠ الف أسرة تعاني الامرين بسبب ركود الصناعة الحرفية التي هي مصدر رزقنا الوحيد .. مطلوب انشاء سوق تسويقية لتصرف الانتاج المكدس من الكليم والسجاد .. ولماذا لاتتعاقد وزارة الاوقاف معنا لتصريف المنتج من الكليم والسجاد كما كانت تفعل في السابق لانها تتعاقد الآن مع شركات الاستثمار والموكيت ..

وقد علمت ان بعض المصانع ينوي بعض اصحابها بيع مساحاتها كأراضي للبناء هروبا من الازمة الخانقة التي تعانيها الصناعة



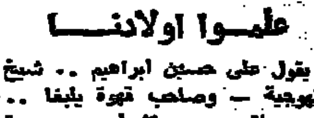
فتحي خلاف — احمد عمارة — جمعة العشري — حسن ابو فودة — احمد محمود

صوت المعارضة

● رجل الشارع .. يفتح قلبه وفكره للأحرار
ثورة يوليو قامت من أجل العامل والفلاح أصل الشعب المصرى

رجل الشارع هو الترمومتر الحقيقى والقاضى العادل الذى يعبر بصدق وأمانة عن مشاعر واحاسيس ومطالب ورغبات الشعوب ـ « والاحرار » فى الذكرى الـ ٣٢ للثورة تقوم برحلة داخل الشارع المصرى .. مع العامل والبائع والمهندس والطالب والمدرس والمقاول ..

كيف يرى هؤلاء ... الثورة ... وزعماءها ... وانجازاتها ؟!





علاء عبد السلام — اسامة محمد محمود

علموا اولادنا

يقول على حسين ابراهيم .. شيخ القهوجية ــ وصاحب قهوة يلبغا ..

■ لقد سعدت كثيرا بعودة الاحتفالات بذكرى ثورة الشعب واتمنى ان تكون احتفالات العام القادم احتفالات شعبية تشارك فيها طوائف الشعب المختلفة حتى يظهر واضحا مدى الحب والولاء والتقدير داخل قلوب المصريين جميعا لثورة الشعب ويكون فى ذلك الرد على مزاعم القلة من الاقطاعيين والمغرضين وذوى المصالح الشخصية الذين يريدون تلطيخ الثورة الناصعة البيضاء فاهلا باحياء ذكرى الثورة .. وزعمائها ورجالها الذين ضحوا فى سبيل الفقراء وجاهدوا لتوفير لقمة العيش الكريمة للمحتاج ووفروا العلاج للفقير .. وعلموا اولادنا بالمجان ويكفى ملكنا نلاقيه من عذاب على ايدى الانجليز الذين كانوا يتجمعون فى كل شىء فى البلاد وكان الاقطاعيون يساندونهم ضد مصلحة الشعب المسكين المغلوب على امره .

ونحن شعب لاينسى كل من وقف بجواره وساعده فى محنته فالاتحاد السوفيتى ساعدنا كثيرا فى الماضى ويكفى انه بنى السد العالى جنبا الى جنب مع السواعد المصرية . ولذلك فانا اتمنى ان تعود العلاقات معه كما كانت من قبل .

من باب الوفاء

ويقول محمد عبد الجواد ــ مقاول بالزاوية الحمراء ..

■ اعتقد ان الاهتمام بذكرى ثورة يوليو ــ وزعمائها ورجالها يعتبر نوعا من الوفاء لمن قاموا بتغيير مسار الامة ...



● أعداء الثورة هم مجتمع النصف فى المائة وفلوله الباقية

تحقيق :
هشام يحيى
جمال شوقى

واعتقد انه لو صدر قرار بهذا المضمون فانه سيلقى ترحيبا من الشارع المصرى فنحن الان نمر بمرحلة جديدة تستلزم فتح صفحات جديدة .

عبد الناصر .. والتاريخ

اما محمد عبد العزيز يحيى بالمعاش فقال ..

ان احسن تشبيه يمكن وصف الثورة وزعيمها عبد الناصر هو ان فى كل مزلقان من مزلقانات السكك الحديدية عامل بلوك مهمته ان يمسك بيديه « المالاويتا » هذه الالة عندما يحركها يغير سير القطار من تضبيب الى اخر ليمنع تصادم القطارات .

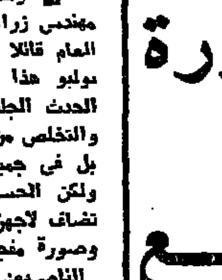
ولم يكن فى عام ١٩٥٢ رجل فى مصر اقدر من جمال عبدالناصر بمسك « بالالاويتا » ليغير مسار التاريخ ..

ويقول .. جمال صادق .. موظف بشركة سابى للصناعات المعدنية ..

■ برغم اننى لم اعاصر قيام الثورة الا اننى اشعر بان الثورة هى التى اتاحت لى فرص التعليم المجانى ــ كذلك وهذا هو الاهم ــ انها ازالت بالفعل الفوارق بين الطبقات فلم يعد هناك القاب او مراتب ــ وهذا فى رأيى انجاز كبير للثورة يندرج تحت انجازات اخرى اتت اليه ولايستطيع احد ان ينكرها .

ويقول احمد حسين الاسناوى ... رجل اعمال ..

ان اتجاه القيادة السياسية فى مصر للاحتفال بثورة يوليو واحياء ذكرى زعمائها انما هو تعبير عن ارادة الشعب الذى يرفض الطعن فى زعمائه ــ وخطوة رائعة تعبر بصدق عن راى المصريين ــ فانجازات الثورة التى تتمتع بها الان واقع ملموس لايمكن تجاهله ...



استرداد للكرامة المصرية

عودة صورة عبد الناصر

حزب ناصرى يعيش فى قلب أمة

العلاج المجانى

أين هو الحكم المحلى

الايجابيات تمحو السلبيات

فرحات الدمهوجى — مجدى جريس — ثناء نجيب — على حسين

الحاجز الرهيب .. الذى يمنع تقدم المرأة المصرية :

مصر أول الدول العربية والاسلامية التى اعطت للمرأة حرية التعليم وحرية الفكر والرأى بل والمشاركة فى جميع نواحى الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية . وظهرت سيدات رائدات فى مجال العمل السياسى والاجتماعى مثل صفية زغلول وهدى شعراوى

ورغم ذلك فمن الملاحظ فى الفترة الاخيرة نشوء ظاهرة غريبة تدعو للدهشة وهى احجام غالبية نساء مصر عن التصويت مثلما حدث فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب .. بالاضافة الى اختفاء مجموعة كبيرة من القيادات النسائية واحتجابها عن الحياة السياسية وعدم ظهور كفاءات جديدة فى تلك المرحلة التى تعيشها مصر الان . بالرغم من تعدد الاحزاب الذى يعتبر بحق المجال الوحيد لظهور الكفاءات السياسية .

ما السبب فى تلك الظاهرة ؟
هل هى حركة ردة المقصود منها العودة بالمرأة الى الحرملك ؟ أم هو خوف المرأة نفسها من الدخول فى منافسة سياسية ضد الرجل تعلم مقدما ان ثمنها باهظ جدا ؟

الرجل هو المسئول ...

ترى الصحفية امينة شفيق ان المرأة بشكل عام لها عذرها فى ذلك ...

العودة للحرملك ..

المرأة وثورة يولية ..



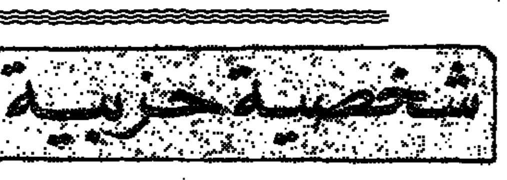
راوية عطية

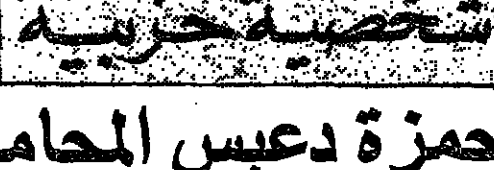


بهيجة الراهب



امينة شفيق





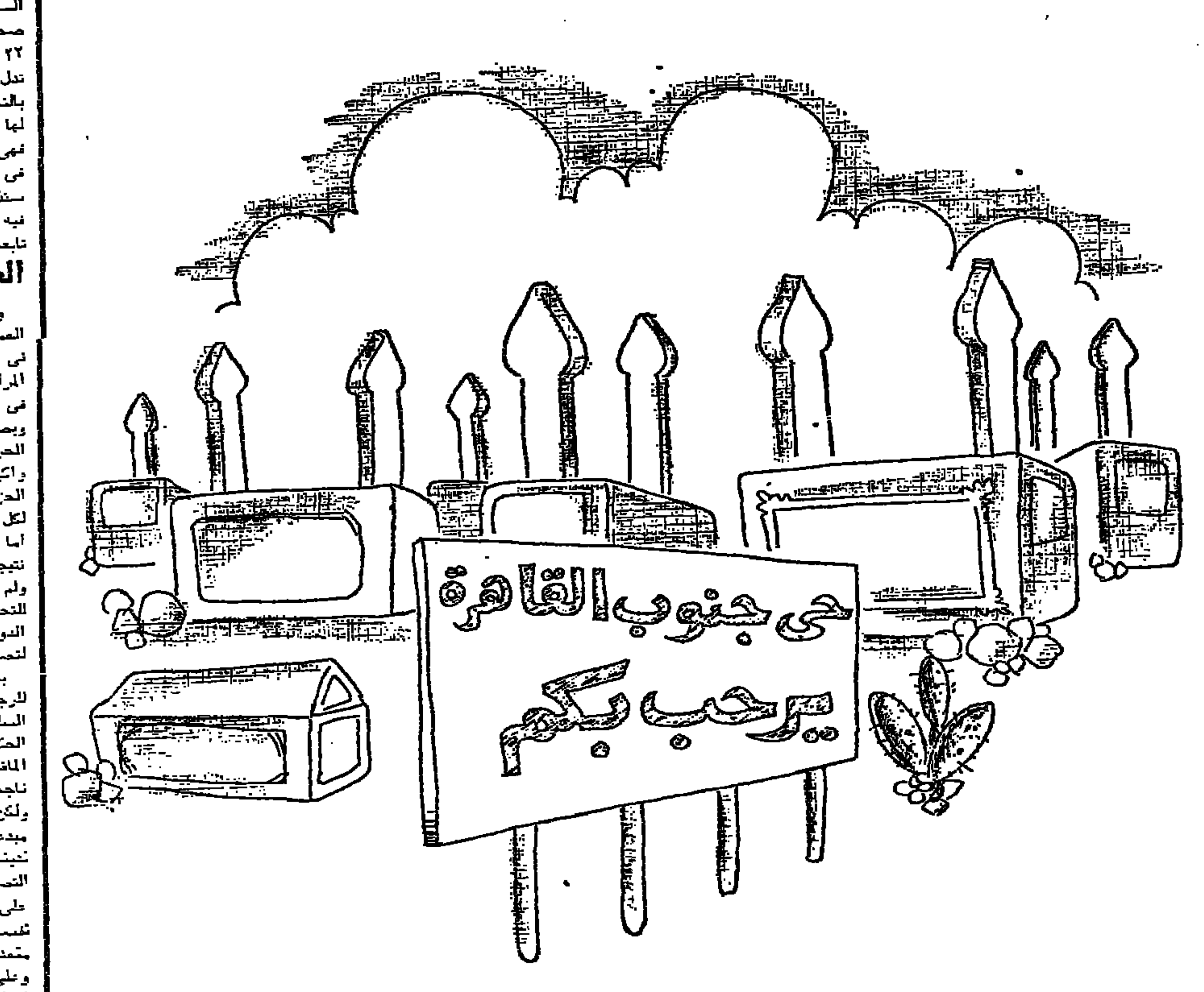
شخصية حزبية

الحمزة دعبس المحامى
● عضو الأمانة العامة للأحرار وأمين الجيزة

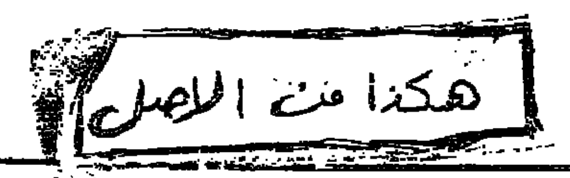


- تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٥٨ .
- عمل وكيلا للنائب العام بنيابة بندر أسيوط لمدة اربع سنوات ، ثم بالجيزة لمدة سنتين ، ثم بالسيدة زينب لمدة سنتين .
- حصل على دبلومات : الدكتوراه فى القانون الخاص ، ودبلوم العلوم الجنائية ؛ ودبلوم الشريعة الاسلامية .
- سجل رسالة الدكتوراه بعنوان : « حسن النية واثره فى المسئولية الجنائية » .
- قدم استقالته من السلك القضائى ليعمل بالمحاماة منذ عام ١٩٦٨ .
- عضو بنقابة المحامين ، ثم قيد بها محاميا بالنقض عام ١٩٧٠ .
- شارك فى التنظيمات السياسية السابقة على الاحزاب .. حتى أصبح عضوا بالمؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى عن الجيزة .. ثم أمينا للمهنيين بالجيزة .
- شارك كعضو لجنة الدستور على مستوى الجمهورية .
- نادى بتعدد الاحزاب .
- شارك فى وضع برنامج ولائحة حزب الاحرار الاشتراكيين .
- عضو بالامانة العامة لحزب الاحرار ، وعضو لجنة اعادة تنظيم الحزب وامين محافظة الجيزة .
- نشأ فى أسرة سياسية شاركت فى ثورة سنة ١٩١٩ .
- أنشأ جريدة « النور » الاسلامية السياسية ، لتعبر عن حكم الاسلام فى كافة المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
- يقول انه يؤمن بان برنامج حزب الاحرار هو أكثر البرامج واقعية فى دراسة المشاكل ووضع حلولها .





هكذا من الاصل



كيـــف تعتمـــر .. وتحـــج ؟

الحـــج فريضـــة تؤدى مـــرة واحـــدة والعمـــرة مباحة فى كل وقت

كثير من عامة المسلمين الذين يؤدون العمرة يظنون أن العمرة تغنى عن اداء فريضـــة الحج ونحن الآن فى موســـم الحج ويمكن فيه اداء العمرة والحـــج معا ، ولكل منهما شروطه وهل العمرة تغنى عن الحج . وهـــل يلزم للمرأة محرم فى العمرة كما يلزم فى الحـــج وللاجابة على هذه الاسئلة كان لنا لقاء مع نخبة من علماء الدين ..

ترك السنة يحرم الثواب

يقول الدكتور محمد محمد عبد الحى استاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الاســلامية جامعة الازهر والمتحدث الدينى بالاذاعة والتليفزيون :

مما يجب ان يعلمه المسلمون أن العمرة سنة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومن فعل الســنة فله الثواب ومن تركها حرم من الثواب ولا عقاب عليه ، الا أن ترك السنة يؤدى الى التهاون فى الفرض ، لمن ذلك وجب على جميـــع المسلمين أن يتموا بسنة النبى صلى الله عليه وسلم ومنها العمـــرة حيث يتقرب العبد من ربه والله قريب ممن يتقرب اليه : « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعان » ..

الحج فريضة على المستطيع

واضاف الدكتور محمـــد عبد الحى قائلا : أما الحج فهو فريضـــة على المستطيع . ويســـتطيع المسلم الذى يحج بيت الله الحرام ان يؤدى العمرة فالعمرة سنة ويســـتطيع المسلم أن يؤديها مع الفرض .

ومن أركان الحج الوقوف بعرفات فى يوم معلوم وهو التاسع من ذى الحجة وليس فى العمرة وقوف بعرفات . وان كان الطواف ركنا فى الحج والعمرة .

طواف العمرة لمن نواهـــا

أما الدكتـــور عبد العظيم المطعنى استاذ البلاغة والنقد وعلوم الاعجـــاز بكلية اللغة العربية فيقول : اذا دخل المسلم مكة غير محرم وجب عليه هدى وأول ما يبدأ به بعد دخوله المســـجد الحرام البدء بالطواف من عند الحجر الاسود ويجعل البيت على يساره ثم يطوف سبعة أشـــواط يدعو أثناءها بما شاء . فليس هناك دعاء مخصوص والافضـــل الدعاء بما ورد فى القرآن الكريم وفى السنة الشريفة ، وما ينبض به قلب المؤمن من رجـــاء فى خيرى الدنيا والآخرة .

تقبيل الحجر الاسود ..

واضـــاف الدكتور المطعنى قائلا : اذا مر المعتمر أو الحاج فى طوافه بالحجر الاسود يستلمه بيده اليمنى أو يشير اليه اذا لم يســـتطع أن يقبله لشـــدة الزحام .. وبعد الانتهاء من أشـــواط الطواف السبعة يتجه نحـــو مقام ســـيدنا ابراهيم ويصلى بجواره ركعتين يقرأ فى الاولى قل هو الله احد وفى الثانية قل يا أيها الكافرون ، ثم يخرج للسعى بين الصفا والمروة سبعة أشـــواط . فيبدأ الشـــوط الاول من الصفـــا ويصعد فوق الجبـــل فى أول السعى حتى ينظر الى الكعبة . ثـــم يمشى الى المروة ويسرع فى السعى بين الميلين الاخضرين ان كان رجـــلا . ولا تسرع المرأة ، ثم يعود لاســـتكمال الاشواط السبعة ويدعو بما شـــاء من خيرى الدنيا والآخرة . ثم يتحلل من احرامه ، يحلق شعر رأســـه أو يقصره . ويخلع ملابس الاحرام ويسأل الله أن يتقبل منه هذه العبادة والا يجعلها آخر عهده بالبيت الحرام .. ومعنى ذلك أن العمـــرة يستطيع أن يؤديها المعتمر فى ساعة واحدة بالليل أو النهـــار .



فى خلال الايام القادمة يستعد المســـلمون لاداء فريضة الحج

د. محمد عبد الحى — د. عبد العظيم

تحقيق : مصرى البرديسى

الفرق بين العمرة والحج

ويوضح الدكتور عبد الغفـــار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين وعضو مجلس الشعب الفرق بين الحج والعمـــرة بقوله : يقول الله تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » . وهذه الآية الكريمـــة توضـــح أن الحج غير العمرة وأن الله فرض على المسلمين أن يؤدوا مناســـك الحج كما يؤدون مناسك العمرة .

والفرق بين العمرة والحج أن العمرة تؤدى فى أى وقت من أوقات السنة . أما الحج فلا يؤدى الا فى وقت معلوم وهو وقت الحج المعروف . وأهم ركن فيه هو الوقوف بعرفة فى اليوم التاسع من ذى الحجة لقول النبى صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة » ، هـــذا بالاضافة الى تأدية بعض المناســـك الاخرى كرمى الجمار والمبيت بمزدلفـــة والاقامة يومين على الاقل فى منى .. والحج فرض يكفى أن يؤدى مرة واحدة أما العمرة فلا يشترط فيها ســـوى الطواف حول الكعبة والســـعى بين الصـــفا والمروة مـــع الالتزام بالاحرام بعد نية العمرة ..

واضاف الدكتور عبد الغفار قائلا : أن تكرار الحـــج فيه حرمـــان لبعض المســـلمين الذين لم يؤدوا الفريضـــة من قبل ..

ويؤكد الدكتور عبد الغفار قائلا : لقد رأيت بنفسى — ومنذ خمس سنوات — كيف يداس كبار السن بالاقدام . وكيف يتســـبب هذا الزحام فى قتل الحجاج ، وبخاصة عند رمى الجمرات وعند الطواف ، وقد ثبت أن الكثيرين من الحجاج قد أدوا الفريضة قبل ذلك .. كما أن المعارين من أبناء مصـــر ومعظم أبناء الدول العربيـــة المقيمين بالمملكة العربيـــة الســـعودية يحمسون على تكرار الحج سنويا . ولهذا فانى أهيب باخواننا المســـلمين ممن أدوا فريضـــة الحج أن يتركوا الفرصـــة لاخوانهم ممن لم يؤدوا الفرض من قبل وان يكتفوا من زيـــارة هـــذه الاماكن الطاهرة بأداء العمرة .

كيفية احرام المسافر ... بالطائرة أو الباخرة ...

واضاف الدكتور عبد الغفار قائلا : أن من أراد العمرة أو الحج وكانت وسيلة وصوله بالطائرة فان عليه أن يحـــرم من منزله قبـــل ركوب الطائرة خشية الا يتمكن من الاحرام بالطائرة فى الميقات المحدد مكانه .. اما راكب الباخرة فان بامكانه أن يرتدى ملابس الاحرام عند مروره مقابل مكان الاحرام . وهو بالنســـبة للمصريين رابغ أو الجحفة ..

ويشـــترط للمرأة فى العمرة ما يشترط للحج فيما يتعلق بضرورة وجود محرم أو صحبة مأمونة .

شـــبح الفـــراغ ..

ينتقـــل من المدينـــة الى القـــرية !



كتب — محمد السايس :

الفراغ القاتل يطارد الشباب فى الريف المصرى الى مقـــاه تحاول الاجهزة المسئولة تدارك المشكلة .

فبالاضافة لشباب الفلاحين الذين لايجدون وسائل لشـــغل فراغهم بعد انتشـــار الميكنـــة الزراعيـــة ســـواء عن طريق القراءة أو الرياضة . عاد آلاف الشباب الذين يدرســـون فى المدن الى قراهم .. ليقعـــوا فريسة للفراغ .

لقد تحولت مراكز الشـــباب فى الريـــف المصرى دون أن ولم تعد تمارس الانشطة التى تتيح للشباب قضاء وقت مفيد فى الوقت نفســـه يعـــانى الشباب فى الريف المصرى من قلة عدد مراكز الشباب وهى فيه .. وحتى ان وجدت مراكز فى بعض القرى فهى تعانى من انعدام أوجه النشاط فيهـــا . وذلك بسبب قلة الاعتمـــادات المالية المخصصـــة للمراكز أو انعدام الرقابة من المســـئولين على من يديرون هذه المراكز .

ويقول محمد هاشم عضو مركزشباب ان مركز الشباب الوحيد فى قريتنا والذى تنسبنا قرى وعزب اخرى خال من الانشطة الثقافية والفنية والرياضية فلم نر يوما دورة رياضية يشترك فيها شباب القرى . أو مكتبة يلجأ اليها من رغب فى الاطلاع والمعرفة ، نرجو من المسئولين فى وزارة الشباب والرياضة تدارك هـــذا التقصـــير فى حق مراكز القرية المصرية .

ويضيف محمد فهمى الشـــهاوى : نهائى طب بيطرى القاهرة : ان قريتنا كفر خضير — بحيرة لم يكن بها مركز شباب . ولكن أحد أبناء القرية تبرع بقطعة أرض يقام عليها المركز .. حتى يحمى الشباب من الجلوس على المقاهى .. وبالفعل قمنا باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لاقامة هذا المركز اذ وقد مضى حتى الان خمس ســـنوات ونحن ننتظر من مديرية الشباب والرياضة بالبحيرة التكرم بالموافقة على اشهار المركز لكى يتم صرف مبلغ لتكملة بنائه وحتى يمارس فيه الشباب نشاطهم . بالرغم من شكوانا الى محافظ البحيرة ورئيس مدينة شبراخيت ومدير الشباب والرياضة بالبحيرة .

ويقول عيسى أبو شـــادى مهندس من قرية ابشان : بالقرية أكثر من ٤٠ ألف نســـمة ولا يوجد بها الا نصف مركز شباب بمعنى عدم اكتمال البنـــاء فى المركز وخلوه من أى برنامج لنشـــاط معين سوى كرة القدم وتنس الطاولة ، الامر الذى أطمع فى الاستيلاء على أرض المركز والبناء فوقها بالقوة . والعجيب ان الجهات المسئولة استسلمت للامر الواقع وقامت ببيع هذه الارض لهؤلاء المغتصبين وضـــاع حلم وجود مركزشباب فى القرية .

● ويؤكد فتحى العمرى .. مشرف زراعى بجزيرة تلا . بحيرة : أن قريتهم من أكثر القرى فى الزيادة السكانية وغالبية الاهالى من الشـــباب وبالرغم من هذا لا يوجد فيها مركز يمارس فيه الشباب هواياته ويقضى أوقات فراغـــه فى شىء مفيد .. واعتقد ان بناء مركز شباب فى كل قرية وعزبة وحتى النجوع ليس منحة من الدولة بل هى حق لكل شباب مصر .

أما محمود العطار بمركز شـــباب ايتاى البارود فيروى ما يحدث داخل المراكز من خلافات مستمرة قائلا : ان الظاهرة المنتشرة الان فى مراكز الشباب هى وجود الخـــلافات المســـتمرة بين المشرفين والمسئولين فى الجهاز الادارى داخل مراكز الشباب .. والســـبب هو كيفية تصرف المسئولين فى الاعتمادات المالية التى يتم صرفهـــا لهذه المراكز وكيفية توزيعهـــا على أوجه النشـــاط المختلفة والذى لا يخفى على أحد ان الرتابة فى داخل مراكز الشباب منعدمة

من المسئول عن تحويل مراكز الشباب بالقرى إلى مقاهى

ثـــورة يوليـــو وعـــروبة مصـــر

تعرضت عروبة مصر الى حملة شرسة خلال السنوات العشر الاخيرة فقال البعض عبد الناصر قد فرض على مصر الهـــوية العربيـــة فرضا يتناقض وهويتهـــا الحضارية وقال البعض الاخر ان دوافع عبد الناصر للوحدة العربية كانت دوافع ذاتية تتصل بطماعه فى أن يلعب دورا تاريخيا عظيما وان يكون امبراطورية كبيرة وقال البعض الاخر ان عبد الناصر قد ضحى بخطط التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية وبسعادة الانسان المصرى من أجل تحقيق القومية العربية وقال البعض الاخر ان ارتباط مصر بالامـــة العربية قد جر عليها مشاكل كـــانت تستطيع أن تعيش فى غنى عنها ... فهل كان عبد الناصر هو الذى فرض على مصر قدرا تلك الانتماء القومى العربى !! .. وهل تستطيع مصر أن تعيش بمعزل عن الامة العربية ؟!

ان المتتبع لتاريخ العرب الحديث بصفة عامة والتاريخ المصرى على وجـــه الخصوص سوف يتأكد من أن الامبريالية العالمية قد اعتمدت مخططا استراتيجيا يقوم على أساس عزل مصر عن الامة العربية والحيلولة بينها وبين العودة الى حيويتها العربية وأصالتها الحضـــارية ومن أجل ذلك قامت الامبريالية العالمية بتجزئة الوطن العربى الى دويلات متخلفة كما قامت بخلق طبقات حاكمة مرتبطة بمصالح قوى الامبريالية هذا بالاضافة الى تشجيع الاتجاهات الاقليمية التى تقوم على أساس مصر الفرعـــونية والجزائر البربرية وســـوريا الفينيقية وغيرها من الدعوات الاقليمية وساعدها ذلك كله على خلق التناقض الحاد بين انظمة الحكم فى الوطن العربى . لكن رغم كـــل ذلك كان المد القومى فى المنطقة العربية يتنامى خاصة منذ بداية القرن العشرين فقامت الامبريالية العالمية بزرع الكيان الصهيونى فى فلســـطين ليكون عصا الامبريالية التى تهدد بها الوجود القومى وتستنزف بها الطاقات العربية وتضرب بها حركات التحـــرر العربى واطمأنت قوى الامبريالية العالمية الى أن هذه السياســـة سوف تضمن لها عزل مصر عن الوطن العربى وانشغالها بامورها الداخلية الخاصة وبذلك تفقد الامة العربية قلبها النابض بالحياة والقوة كما تفقد مصر فى ذات الوقت مصادر قوتها وحيويتها .

لكن الشـــعب المصرى كـــان يدرك بفطرته السياسية منذ بداية نهضـــته الحديثة فى مطلع القرن الماضى أن عزل مصر عن الامة العربية لا يفقد الامـــة العربية أكبر قوة مؤثرة فيها فحســـب بل انه فى ذات الوقت يضعف مصر وبالتالى استمرار السيطرة الاستعمارية على مصر وعلى بقية الوطن العربى.. كما أدرك الشعب المصرى أن الاقليمية والتجزئة سوف تمكن للخطر الصهيونى من تهـــديد المنطقة العربية بكاملهـــا واخضاعها للهيمنة الامبريالية الصهيونية ومن ثم تكريس التجزئة والتخلف والقهر فى جميع أقطار الوطن العربى وفى مقدمتها مصر .

لذلك قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتعيد لمصر وجودها العربى وأصالتها القومية فقد كانت هذه الثورة نتيجـــة طبيعية لتنامى المد القومى العربى فى مصر وبذلك أصبحت عروبة مصر هى حجر الـــزاوية فى التجربة الناصرية ولا يمكن لاجيالنا التى عاصرت ثورة يوليو وشهدت مدى نضالها القومى أن تنسى دور ثورة يوليو فى دعم حركـــات التحرر العربية ضـــد الاستعمار ودعم الثورات التحررية ضد قوى القهر والتخلف ولا يمكن لشعب مصرى أن ينسى دور عبـــد الناصر وهكذا كان عهد عبد الناصر منذ قيام الثـــورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وحتى وفاته فى ٢٨ ســـبتمبر ١٩٧٠ ملحمة متصلة من النضال القومى .. انتصر فى جولات .. وهزم فى جولات .. لكنه لم يحد عن الطريق القومى ولم يفقد ايمانه بعروبة مصر مثلما فى درب النضال القومى حاملا لواءه .

محمـــد أبو الاســـعاد

زوجـــات الرســـول صـــلى الله عليـــه وســـلم

تزوج رسول الله خمس عشرة امرأة : دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ، وتوفى عن تسع اولاهن « خديجة » بنت خـــويلد ولم يتزوج عليها حتى ماتت .

ثم تزوج « سودة » بنت زمعة وكانت تحت السكران بن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة مات ولم يعقب تزوجها النبى (ص) بعده ثم تزوج « عائشة » بنت أبى بكر سنة اثنتين ولم يتزوج بكرا غيرها . عقد عليها بمكة وهى ابنة ست سنين وبنى عليهـــا بالمدينة وهى ابنـــة تسع وتزوج « حفصة » بنت عمر بن الخطاب وكانت تحت خنيـــس بن عبد الله بن حذافة السهمى وكان رسول الله أرســـله الى كسرى ولما مات خنيس بن حذافة وتأيمت حفصة ذكرها عمر لابى بكر وعرضها عليه فلم يرد عليه أبو بكر كلمـــة فغضب عمر من ذلك فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله فقال عثمان ما أريد أن أتزوج اليوم فانطلق عمر الى رسول الله فشكا اليه عثمان فقال رسول الله يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هو خير مـــن حفصة ثم خطبها الى عمر فتزوجها رسول الله بعد غزوة احد ســـنة ثلاث وكان سنها عشرين ســـنة وتوفيت سنة ٤٥ فى خلافة مروان بن الحكم وكان عمرها ستين سنة ثم تزوج « زينب » بنت خـــزيمة بن الحارث سنة ثلاث . يقال لها أم المساكين لكثرة اطعامها المساكين وصدقتها عليهم وكانت تحت عبدالله بن جحش فقتل عنها يوم أحد ولم تلبث عند رسول الله الا يســـيرا : شهرين أو ثلاثة حتى توفيت فى حياته ثم تزوج « زينب » بنت جحش وهى ابنة عمته (ص) سنة خمس وهى أول من ماتت من أزواجه فى خلافة عمر وتكنى أم الحكم وكانت قديمـــة الاسلام ، وكانت قد تزوجهـــا زيد ابن حارثة مولى رسول الله ليعلمها كتاب الله وسنة رسوله وكان اسمها برة فسماها زينب وبسببها نـــزل الحجاب .

ثم تزوج « أم حبيبة » واسمها رملة بنت أبى ســـفيان صخر ابن حرب وأمها صفية بنت أبى العاص عمة عثمان بن عفان . أسلمت قديما بمكة وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش فتنصر بالحبشة ومات بها وأبت هى أن تتنصر وثبتت على اسلامها فتزوجها رسول الله وهى بالحبشة سنة ست . روى مسلم بن الحجاج فى صحيحه أن أبا ســـفيان طلب من النبى صلى الله عليـــه وســـلم أن يتزوجها فاجابه الى ذلك وهـــذا مما يعد من أوهام مسلم لان رسول الله قد تزوجها وهى بالحبشة قبل اسلام أبى سفيان لم يختلف اهل السير فى ذلك وأصدقها النجاشى

ثم تزوج « أم سلمة » بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومى واسمها هنـــد ســـنة أربع وكانت قبـــل النبى صلى الله عليـــه وســـلم عند أبى سلمة بن عبد الاســـد المخزومى فولدت له سلمة وعمر ودرة وزينب وتوفى فخلفه عليهـــا رسول الله بعده . وكانت مـــن المهاجرات الى الحبشة والى المدينة وكان سنها حين تزوجها رسول الله ثلاثين ســـنة .

ثـــم تـــزوج « ميمـــونة » بنت الحارث وهى خالة خالد بن الوليد وكانت قبل رسول الله عند أبى رهم العامرى . تزوجها رسول الله سنة سبع فى عمرة القضـــاء فى ذى القعدة .

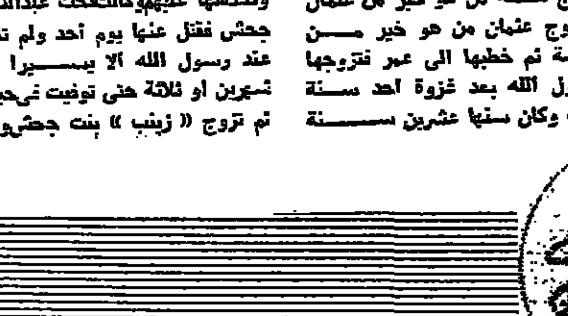
وتزوج « صفية » بنت حيى بن أخطب سنة سبع وكانت زوج سلام بن مشكم اليهودى ثم خلفه عليهـــا كنانة بن أبى الحقيق وهما شاعران فقتل عنها كنانة يوم خيبر ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتزوج « جويرية » بنت الحارث بن أبى ضرار سنة خمس سباها رسول الله يوم المريسيع وهى غزوة بنى المصطلق وكانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقى . عن عائشة قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث فى سهم الثابت بن قيس بن شماس لابن عم له فكاتبته على نفسها الخ ..

وتزوج « خولة » بنت حكيم وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم .

وتزوج امرأة يقال لها « عمرة » طلقها ولم يبن بها وذلك أن أباها قال له وأزيدك أنها لم تمرض قط فطلقهـــا .

وتـــزوج امـــرأة يقـــال لهـــا « أميمة » بنت النعمان طلقها قبل أن يطأها . وخطب امرأة من بنى مرة ابن عوف فردها أبوها وقال أن بها برصا فلما رجع اليها وجدها برصاء .





١ — البخـــارى

● صـــاحب كتاب « الجـــامع الصحيح » أو « صحيح البخارى » الذى يعتبر أشهر كتب الاحـــاديث النبـــوية الصـــحيحة ، ومرجعهـــا الموثوق الذى اعتمـــد عليه معظم جامعى الحديث الآخرين .

الكتاب فى ٩٧ فصلا ، واستغرق جمعه ١٦ سنة ويتضمن الاحاديث المؤكدة التى يتصل اسنادها بغـــير انقطـــاع .

● والبخارى هو أبو عبد الله محمـــد بن اســـماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه المولود من أصل فارسى بمدينة بخـــارى عـــام ١٩٤ هـ « ٨٠٩ م » ، وكان جـــده المغيرة قد دخل فى الاسلام . واهتم البخارى منذ حداثته بدراسة الحديث حتى قيل انه انقطع لجمعه وحفظه منذ كان فى الحادية عشرة من عمره بدأ طوافه بالعواصـــم الاســـلامية عام ٢٤٠ هـ « ٨٥٥ م » ، وتوفى بالقرب من ســـمرقند عام ٢٥٦ هـ « ٨٧٠ م » .

٢ — البخترى (أبو)

● أبو البخـــترى كنيـــة لبعض المعـــروفين من أصـــحاب المواقف والفقهـــاء والمحـــدثين منهـــم : أبو البخترى بن هشام بن عبد العزى زعيم قرشى من المشركين ، ولكنه كان أخفهم ايذاء للنبى فى مكة .. وخالف اجماع قومه على مقاطعـــة بنى هاشـــم وبنى عبد المطلب ، ونقض الصحيفة التى تعاقدوا فيها على هذه المقاطعة حتى يســـلموا الرسول اليهم .. قتل فى معركة بدر حين تشبث به أحد رفاقه من المشركين ، رغم أن الرسول كان قد نهى عن قتله وذلك فى الســـنة الثانية للهجرة .

وهب بن وهب بن بكير بن عبد العزى وكنيته أبو البخترى ، قرشى ولد بالمدينة وتفرغ لدراسة الفقه ، وارتحل الى بغداد وتولى القضـــاء فى عهد الرشيد .. اتهم بوضـــع الحديث ، فرفض المحدثون روايتـــه واستبعدوها تماما .. توفى ببغداد عام ٢٠٠ هـ « ٨١٥ م » .

٣ — بدر — الغزوة الكبرى

● اسم بئر .. كما يطلق على موقع بين مكة المكرمة والمدينـــة المنورة « الى المدينة أقرب » .. كانت تمر به قوافل التجارة قديمـــا فى طريقها الى الشام ومنها ... وهو سهل تحيط به من الشـــمال الشرقى ومن الغرب مرتفعات رملية وردت فى القـــرآن باسم العـــدوة الدنيا والعدوة القصوى .

● وترجع شهرة هذا الموقع الى غزوة بدر الكبرى التى دارت عنده بين المســـلمين والمشركين فى ١٧ رمضـــان من العام الثانى للهجـــرة « مـــارس ٦٢٣ م » وكانت عـــدة المســـلمين ثلاثمائة من الانصـــار والمهاجرين بقيادة النبى صلى الله عليه وسلم ومعهم ٧٠ من الابـــل وليس بينهم غير فارسين ، حيث تمركزوا فى العدوة الدنيا ، بينما نزلت قريش بالعدوة القصوى فى حوالى ألف رجـــل و ٧٠٠ بعـــير وما يزيد على مائة فرس ، وحقق المسلمون على قلتهم وضآلة عدتهم نصرا ساحقا على المشركين ، فرق الله به بين الحق والباطل ، ولذلك ســـميت غـــزوة الفرقان ، وقـــد استشهد من المسلمين ١٤ مجاهدا بينمـــا قتـــل من الكفار ٧٠ رجـــلا « انظر أصحاب القليب » ، وتشير الآيـــة الى غـــزوة بـــدر فى قوله تعالى : « وما أنزلنـــا على عبدنا يـــوم الفرقان يوم التقى الجمعـــان والله على كل شىء قدير » ، وفى قوله تعالى : « اذ أنتم بالعـــدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى » .

٤ — بدعـــة ....

● من الفعل بدع بمعنى اخترع أو ابتكر شيئا لم يكن له نظير من قبل ، والبدعة فى الفقه هى كل سلوك دينى أوله صلة بالدين بعد الاسلام سواء كان حسنا أم سيئا .. ثم تطور اطلاقها على الافعال المخالفة للسنة وبالتالى المخالفـــة لاصـــول الدين .

ويقـــول المفسرون أن البـــدعة لا ترتفع الى درجة الكفر ولكنهـــا تقود الى الضـــلال ، ولهذا فـــان الحركات الاصلاحية الدينية السليمة تحارب البدع « جمع بدعة » على اطلاقها ، وبأى شكل من أشكالها .

٥ — بديـــع الزمان .





● مؤلف « المقامات » . وهى مجموعة من القصص الادبى تضمنت رســـائله واشـــعاره على لســـان شـــخصية وهمية من بنات أفكاره أطلق عليها اسم « عيسى بن هشام » .. وبديع الزمان اسم اشتهر به الاديب العربى أبو الفضل أحمـــد ابن الحسين الهمـــزانى الذى برع فى قرض الشعر وكتابة الرســـائل بأسلوب متميز ، وله مساجلات مع أبى بكر الخوارزمى .. ولد بهمزان عام ٣٥٨ هـ « ٩٦٩ م » وتوفى عام ٣٨٩ هـ « ١٠٠٨ م » .

٦ — براءة — سورة ..

● السورة الوحيدة فى القرآن الكريم التى لا تفتتح بالبسملة ، أى بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم » لان اسم الله يعنى الامان .. وقد نزلت هذه السورة لرفع الامان .. وتعرف كذلك باسم سورة التوبة ، كما أن لها عدة أســـماء أخرى ، وهى تاســـع ســـورة فى ترتيب المصحف ، وتأتى بعد سورة الانفال وقبل سورة يونس ، واختلف عليها الصحابة فقال بعضهم انها والانفال سورة واحدة ذات هدف واحد هو قتال المشركين وقتلهم أينما كانـــوا وبراءة الله ورسوله من عهودهم ، ويرجع ســـبب الخـــلاف الى أن الرســـول صلى الله عليه وســـلم حضرته الوفاة ولم يبين موضـــعها وهى من الســـور المدنية ، وآياتها ١٢٩ آية .

٧ — براق ....

● البراق اســـم أشارت اليـــه الاقوال الخاصة بقصة الاســـراء والمعـــراج « انظـــر اسراء » .. ويروى أن النبى صلى الله عليـــه وسلم حدث أصحابه فقال : « ثم أتيت بدابـــة دون البغـــل وفـــوق الحمار يضع خطوه عند أقصى طرفه فانطلق بى جبريل حتى أتى السماء الدنيا » ، ولم يرد اســـم البراق نصا فى القرآن أو فى الحديث .. وهو لذلك من الاســـماء الغيبية وليست تجسيدا لحيوان فى صورة معينة .

٨ — برامكـــة ....

● البرامكة هى الاسرة الفارسية التى دخلت فى الاســـلام واقترن اسمها فى التاريخ العربى بالحدث الشهير باســـم « نكبة البرامكة » والتى انتهت بقتل وســـجن وتشريد أقطاب هذه الاسرة على يدى الخليفة العباسى الرشـــيد ســـنة ١٨٧ هـ « ٨٠٢ م » بعد أن بلغت مكانتهم فى عهده وعهد من سبقه من خلفاء العباسيين شأنا ومجدا عريضين ، وقيل عن أســـباب النكبة انها سياسية لتدخلهم فى الحكم بصورة أقلقت الرشيد ، أو دينية لانهم لم يكونوا مخلصين للاسلام والمسلمين ويفضلون بنى جلدتهم من الفرس

الديـن والحيـاة

صفحة إسلامية

عبد المطلـب بن هاشـــم

■ جد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أبو الحارث بن المطلب ابن هاشم بن عبد مناف أمه سلمى بنت عمرو النجارية ، ولد بالمدينة — موطن أمه — حوالى عـــام — ٤٩٧ م — — ١٢٤ ق . هـ — .

كان عمـــه المطلب قـــد تولى السقاية والرفادة بمكة بعد هاشم ، فعاد بابن اخيه الى مكة ولما توفى المطلب خلفه عبد المطلب فى حق السقاية والرفادة وهما من مظاهر السيادة عند قريش ، وترتبط سيرة عبد المطلب بقصة أبرهة الحبشى ومقدمه من اليمن بجيشـــه يهـــدم الكعبة — انظر أبرهة عام الفيل —

■ تزوج عبد المطلب ست نساء أولهن صفية ، فأنجبـــا وحيدهما الحارث الذى توفى فى حياة أبيه وفاطمة بنت عمرو وأنجبا عبد الله — والد الرسول — والزبير وأبا طالب — والد على — وعبـــد الكعبة وخمس بنات وهالة بنت وهب ومنها حمزة والمقوم وحجل ونتيلة بنت خباب ومنها العباس — رأس العباسيين — وضرار وقثم ولبنى بنت هاجر ومنها أبو لهب وممنعة بنت عمرو ومنها الغيداق ولكن أكثر هؤلاء لم يعقبـــوا أو ماتوا بعد الزواج .

■ وقد كفل عبد المطلب حفيده الرسول بعد أبيه عبد الله وكان يرق له كما لم يرق لابنائه ، فلا يقبل على طعامه الا اذا كان محمد معه . فلما حضرته الوفاة أوصى ابنه أبا طالب برعايته وحفظـــه توفى عبد المطلب عام ٥٧٩ م — ٤٥ ق.هـ — والرسول صلى الله عليه وسلم فى الثامنة من عمره .

■ وجاء فى كتب السيرة أن عبـــد المطلب كان أحسن قريش وجها وأمدهم جسما ، وأحلمهم حلما وأجودهم كفا ، كان ســـيد قريش حتى وفاته .

من معجزات الرســـول : انشـــقاق القمر .

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وقد نطق به القرآن قال تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا ســـحر مستمر » وروى أحاديثه أهل السنن كالبخارى ومسلم والامام أحمد والبيهقى وبقية أهل السنة ورووا ذلك عن جمع مـــن الصحابة منهم على وابن مسعود وابن عمر وجبير بن مطعم وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وحذيفة بن اليمان وغيرهم ورواه عنهم جمع عن جمع حتى بلغ مبلغ التواتر .. وكان انشقاق القمر قبل الهجـــرة بخمس سنين وذلك أن اهـــل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر شقتين حتى رأوا حراء بينها فلما رأى الكفار ذلك قالوا ســـحرنا محمد .. ثم قالوا انظروا ما يأتيكم به السفار فجاء السفار من كل وجه فاخبروهم بذلك قال الشيخ حمزة فتح الله رحمة الله فى كتابه باكورة الكلام فى حقوق النساء فى الاسلام :

« ومن ذلك يعلم انه لا محذور فى انشقاق القمر لسيدنا رســـول الله صلى الله عليه وسلم وان تأويل آيته بوضع المستقبل موضع الماضى لتحققه لا داعى اليه فضلا عن كونه خلاف الصحيح وقد ذكرت الجرائد الاجنبية مقالة عربتها جريدة الانسان العربية التى كانت تطبع فى الاستانة العلية حاصلها انه عثر فى ممالك الصين على بناء قديم مكتوب عليه انه بنى عام كذا الذى وقع فيه حادث سماوى عظيم وهو انشقاق القمر نصفين فحرر الحساب فوافق انشقاقه لسيدنا ومولانا رسول الله »

نبع الماء من بين الاصابع : روى حديث نبع الماء من بين أصـــابعه جماعة من الصـــحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود وحدث ذلك يوم الحديبية وفى غـــزوة بواط أمام الجموع الكثيرة ولم ينكر هذا الحديث أحد من الصحابة .

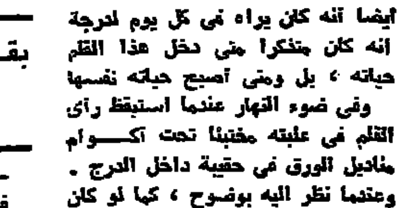
بريشة : عصام الشرقاوى



ثقافة .. أدب .. فن

قصة قصيرة

الحلم



بقلم : جوفريد وبارايس

ذات مساء : بييرو : وهو مدير أحد البنوك وكان له أنف تشبه أنوف المهرجين ـ حلم حلما كالاتى : أنه كان يبحث فى ادراج دولاب حجرة نومه على قلم حبر قديم ماركة ـ اولو ـ ، وكان هذا القلم رفيقه منذ أيام الدراسة ولقد أخرج كل ما تحتوى عليه الادراج دون جدوى لدرجة أنه بدأ يحس بنوع غريب من الالم .. ومع هذا فانه قد ظل يبحث عن القلم دون أن يجده ، بالرغم من انه كان متأكدا تماما من ان القلم لابد أن يكون فى أحد الادراج حيث تركه هناك منذ سنين .. ودفعه اليأس الى الدموع وباحســـاس طفولى بالمعاناة والاحباط .. كان مستحيلا أن يعرفه كيف اختفى القلم .

كيف يمكن أن يحدث ذلك ومتى ، وراح وهو مازال فى نفس الحلم يتذكر تماما أنه لم يكن متأكدا فقط من وجود القلم هناك بل انه كان متأكدا ايضا انه كان يراه فى كل يوم لدرجة أنه كان متذكرا متى دخل هذا القلم حياته ، بل ومتى أصبح حياته نفسها

وفى ضوء النهار عندما استيقظ رأى القلم فى علبته مختبئا تحت أكـــوام مناديل الورق فى حقيبة داخل الدرج . وعندما نظر اليه بوضوح ، كما لو كان يرى فيلما ، عندما كان صبيا وكان يحملق فيه فى فاترينة احدى المكتبات مربوطا برباط جلدى فى علبة صفراء بنفسجية مع أقلام اخرى ذات ألوان واخذ ينظر الى القلم بأعجاب شـــديد ولمدة طويلة ثم قرر أن هذا القلم لابد ان يكون قلمه فى يوم ما ..

وجاء هذا اليوم عندما خرج مع جده وبدأ يلقيان النظر على واجهات المحلات الى أن وصلا الى المكتبة ووقف بييرو ينظر خلال الزجاج الى القلم . ولقد رأى الجد لحظات التأمل الطويلة من بييرو فسأله :

ـ هل تحبه فعلا الى هذه الدرجة ؟

فاجاب بييرو : نعـــم ..

قالها بلهجة لم تتكرر منه أبدا الا مرة واحدة عندما سأله القسيس عما اذا كان يريد أن يتزوج هـــذه المرأة فقال : نعـــم ..

دخل جده معه الى المكتبة . كان ذلك فى ١٢ يناير عام ١٩٤٤ فى يوم مظلم ضبابى الشوارع فى فينيسيا . وكان هناك شىء ما قد بدأ يتساقط من الماء .. مطر .. او دخان .. لا يدرى .. لقد كان تركيزه كله على القلم ..

وخضع القلم للتجربة وسمع بييرو كلمة ١٨ قيراطا ولكنه لم يستمع الى الثمن .. كان القلم فى يده وبعد لحظة سحبه البائع من يده وملأه بحبر ازرق .. واستمع بييرو الى صوت الانبوبة المطاطية وهى ترتشف الحبر من الزجاجة ثم أمسك البائع بالقلم ووضعه فى علبة من جلد التمساح ثم سلمه لبييرو .

وخرجا من المكتبة ومباشرة قفز بييرو الى وجه جده وأخذ يقبله . ساعتها احس بأن أنفه الكبير تشبه الى حـــد كبير أنف جده .. ان لم تكن صـــورة طبق الاصل منها ..

ثم فقد يوم ١٢ يناير عام ١٩٤٤ خلال السنين التى وصلت الى اربعين . وصحب القلم بييرو طوال سنين حياته منذ ذلك اليوم .. صحبه مع دوى الرصاص والقنابل فى أيام الحرب تلك .. صحبه فى المدرسة وفى دراسته اللغة اللاتينية .. صحبه أيضا الى الريف حيث كان جده يعيش هناك فى حجرته الدافئة بسريره : بمنضدته ، بقاموسه .

> هذه هى القصـــة القصيرة الثـــانية الحائزة على اكبر جائزة فى ايطـــاليا للكاتب الايطالى جوفريدو بارايس وكنا قد قدمنا فى العـــدد الماضى قصته اليقظـــة فى العدد القادم نقدم قصـــته الثالثة والاخيرة : العمل .

وكان بييرو قد ثبت قلمه فى جيبه الداخلى عندما سمع انفجارا ... فى الواقع صوت قذيفة من بندقية أوتوماتيكية أطلقت على السجينة الانجليزية الشاحبة الشقراء والتى كانت ترتدى ملابس بالية .. كانوا قد أطلقوا عليها النار بجانب السور الذى يحيط بالمزرعة ، وفكر فيما لو أنه هو نفسه كان الهدف من الطلقة .. اذن لتبعثر القلم الى أشلاء ..

وبالتدريج ودون أن يكون بييرو واعيا بذلك ، كانت سعادة الحيـــاة تغرق بالتدريج ، وجاءت سنة ٤٥ ثم سنة ٤٦ وسنة ٤٧ وانتهت . فى هـــذه السنوات ، مع هذا ، عاش بييرو وكأنه يعانق الحياة : الريف وروائحه مداخن المواقد تتساقط منها قطرات على شوارع فينيسيا .. البرد ... حياة الفلاحين .. الحياة مع جده .. الزرع والحصاد .. وفوق هذا كله رائحة النبيذ .. كان بييرو سعيدا جدا وهو يسير خلال الضباب فى طـــرقات مليئة بالطين فى عمق الريف .

فى غاية الجمال أيضا تلك الايام فى عز الصيف فى ـ ليدو ـ ومازال معه قلمه الغالى ، وبما أن حياة الانسان دائما تتقلص نحو السنين السعيدة : طالما أن السنين غير السعيدة ... بطريقة ما .. تتشابه مع الموت .. فان بييرو عاش طوال خمس سنوات .. وهذه السنوات الخمس مازالت تتواجد فى قلمه الحبر . وذلك هـــو السبب ، فى أنه ، فى الحلم ، كان يبدو مستحيلا أنه قد اختفى .. لانه عندئذ كان ممكنا أن تختفى حياته نفسها .. أنه كان ممكنا أن يموت ، او ربما قد مات فعلا : وذلك هو السبب فى ان حلمه كان مخيفا .

وبهذا التأكد استيقظ وهـــو يبكى بيأس . وبجانبه كانت زوجته مازالت نائمة .. قوية ولا تزعجها اى احـــلام مؤلمة ، وفى الحجرة الاخرى كان هناك الطفلان اللذان يحبهمـــا باعزاز ... ويعيشان ايضا بلا ألم . انهم جميعـــا كانوا ـ يعيشون ـ وكان يحبهم بالتأكيد ولكنهم لم يكونوا ابدا على شاكلته .. مأنه الكبير .. وبقلمه الحبر : مختلفين وبعيدين .. هذا ما كان يبدو له لانهم كانوا غرباء عن تلك السنوات الخمس وبالتالى عن الحياة . ماذا كان يعنيهم من هذا القلم ذى اللونين الازرق والابيض .. ذى الثمانية عشر قيراطا .. ذى المحبرة .. بمختلف المحابر ؟ .. لاشىء

وماذا كان يعنيهم أن يكون هذا القلم قد اختفى والى الابد ؟ ..

نهض من السرير ، وللحظة فتحت زوجته عينيها محتجة ..

انطلق نحو الدولاب ، تماما كما كان فى الحلم : ومباشرة فتح الدرج الثانى ونظر الى الناحية اليسرى ، حيث كانت توجد مناديل الورق والحقيبة ، كان القلم هناك .. راقدا كما كان دائما ... أبيض وأزرق . كان هناك كشاهد ليس فقط على أنه مازال حيا ولكن على انه كان سعيدا طوال تلك السنوات الخمس

وضع بييرو نظارته .. وأمسك بالقلم وأخذ يتحسسه بأصابعه ثم قبله مرتين أو ثلاثا ، وراح يبكى ويضحك .. فى منتصف الليل . ثم وضعه حيث كان وذهب الى المطبخ .. فرأى الاجندة هناك فكتب على الصفحة المفتوحة امامه فى ليلة ١٧ يوليو عام ١٩٧٩ .. حلمت اننى فقدت قلمى ـ أولو ـ الذى أعطاه لى جدى .. ألم حاد فى قلبى ... مؤكد اننى كنت قريبا من الموت .. وجدته بعد ذلك .. قبلته .. لقد كان هناك .. حبيبى .. حبيبى ..

عاد الى السرير ، تماما كما كان يحدث دائما ، نام دون أن يحـــلم . وفى الصباح ، كما كان يفعل كل يوم ذهب الى البنك فى حالة نفسية طيبة ، كما هى العادة : ومع قهوته اشترى كعكة وهو فى غاية السعادة . عجبا لقـــد ارتفع ثمن الكعكة الى ٢٥٠ ليرة ■

شـــوقى بين الشـــاعرية والوطنيـــة

لا أحد يستطيع أن ينكر أن مسلسل أمير الشـــعراء احمد شوقى الذى قدمه التليفـــزيون من اخـــراج ابراهيـــم الصـــحن يعتبر مسلسلا جيدا ، فقد خلا على الاقـــل من الاسفاف الذى تقدمه مسلسلات التليفزيون بصـــفة دائمـــة ومطلقـــة كانما هى خطـــة مدبرة لافساد اذواق الناس واعطائهم صـــورة عن حياة وشـــخصيات واحداث غير موجودة الا فى أذهان واحلام كتاب ومخرجين لم يصلوا بعد الى مرتبة النضج .

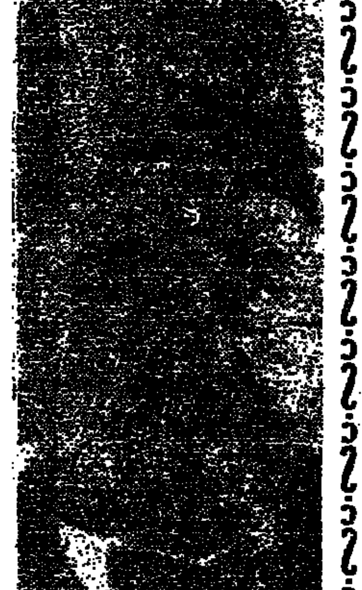
ولقـــد تكلم الكثيرون عن مسلسل أحمد شوقى واتفق الجميع تقريبا على انه احسن مسلسل قدم فى شهر رمضان .. ولقد اخذ بعض النقاد ان المسلسل ركز على أمير الشعراء ..

بينما اعتبر ان معاصريه فى المسلسل لم يكونوا الا مجرد ـ سنيدة ـ لابراز الجوانب المختلفة فى شخصية أحمد شوقى .. ولقد عنى هؤلاء النقاد بالذات شاعر النيل حافظ ابراهيم ، وبالرغم من اننى ارى انه لا بأس ـ احيانا ـ بالتضحية بالشـــخصيات الاخـــرى فى سبيل اظهار الشـــخصية الرئيســـية المطلوب القاء الضوء عليها .. بالرغم من ان تعميق دور حافظ ابراهيم كان بلا شك سوف يعطى المسلسل امكانيات درامية اكثر تنوعا ..

ورأيى ان حافظ من الناحية الاجتماعية انسان ـ لا اقول شاعرا فقط ـ فى حياته مادة خصبة وغنية لعمل مسلسل يدور حوله .. وفى هذه الحالة لا بأس من اعتبار الاخرين وسائل لابراز حافظ ابراهيم ، ترى من يفـــكر فى كتـــابة مسلسل عن شاعر النيل ؟ ..

هذه واحدة ، والثانية ان المسلسل ركز تركيزا شديدا على القاء الضوء على شوقى باعتباره وطنيا من الطراز الاول .. واعتقد ان هذه هى نقطـــة الضعف فى المسلسل .. فمن المستحيل ان يكون شوقى الذى تربى فى احضان الخديوى والقصر على مستوى مصطفى كامل .. بل انه مســـتحيل ان يكون ايضا على مستوى حافظ ابراهيم .. لانه من المستحيل ان يتنكر الانســـان للبيئة التى نشأ فيها .. وليس كتابة الشعر الوطنى دليلا على وطنية الشاعر المفرطة ! .. وكان اصح جدا ان يبرز دور شوقى ككاتب شـــعر وطنى .. وليس كشاعر وطنى .. وهى نقطة دقيقة وحساســـة وكانت تحتاج الى معالجة لا اظن ان كاتب المسلسل كان يعجز عنها .

وارجو الا يفهم هذا الكلام على انه انكار أو هدم لشخصيتنا الكبيرة التى لعبت دورا هاما فى حياتنا سواء الفنية او الاجتماعية أو السياســـية .. ذلك انه يوجد فرق كبير بين كتابة مسلســـل عن شوقى وبين كتابة مســـلسل عن شخصية شوقى .. ففى الكتابة عن الشخصية يجب أن نعرض لها بصدق وأمانة . واخطاء الشـــخص التى تعرضها طبيعة الانتماء لا تقلل عظمته من ناحية أخرى كشاعر عظيم ! ..



احمد شوقى

أين المســـرح الغنـــائى فى مصـــر ؟

انشات وزارة الثقافة المسرح الغنائى الاستعراضى فى عـــام ١٩٥٧ بالاستعراض الغنائى ـ ليل يا عين ـ تأليف على احمد باكثير وزكريا الحجاوى واخراج زكى طليمات .. واتجه المسرح الغنائى من يومها لاعادة تقديم أوبريتات قديمة لمؤلفين مسرحيين عـــديدين ، بالاضافة الى محاولات فاشلة لترجمة الاوبريتات العالمية مثل اوبريت الارملة الطروب . اوبرا عايدة . اوبرا لاترافيا الى ان انشأت الوزارة الفرقة الغنائية الاستعراضية فى عام ١٩٦٢ لتقدم عروضها على مسرح البالون فقدمت ، للحرافيش ، القاهرة فى الف عام . موال من مصر ، مصر بلدنا ، ياسين ولدى ، حبيبى يا مصر ، دنيـــا البيـــانولا ، وداد الغـــازية ، الليـــلة العظيمة ، زيتون جهنم آخر أعمال رائد المسرح الغنائى الحديث فؤاد الجزايرلى .. الان الانطلاقة القوية للمسرح الغنائى بدأت تحبو وتتعثر واوشكت على ان يسدل عليها الســـتار .. واصبحنا نعيش نكسة مسرحية .. بالرغم من اننا نملك عنـــاصر المسرح الغنـــائى الرئيسية فهناك القدرات الصـــوتية والقدرات الموسيقية ، وعندنا مؤلفون موســـيقيون قـــادرون على التـــأليف الاوبرالى والسيمفونى .

ونحن نتساءل .. لماذا اختفى مسرحنا الغنائى .. ولماذا لا تحاول بعثه واحياءه باعادة تقديم الاوبريتات القديمة الناجحة وتطالب باعادة النظر فى انهـــاض مسرحنا الغنائى ليستأنف دوره الفنى من جديد .



آثار الحكيم .... أستاذة فى الجامعة ...

ستمثل الفنانة اثار الحكيم لاول مرة دور استاذة فى احدى الكليات .. ولم يستقر المخرج حتى الان على اســـم المسلسل الجديد الذى ستمثله .. ويدور المسلسل حول استاذة جامعية تقع فى مأزق عندما توجه اليها تهمة ارتكاب جريمة قتل .. كتب القصـــة والسيناريو والحوار يسرى الجندى .. سيشاركها البطولة محمود مرسى ، فاروق الفيشاوى ، سميرة محسن ، اخراج عبد العليم زكى .

★ ★

ثروت يعود للاطفال

يستعد محمد ثروت لتقديم شريط جديد يغنى فيه مجموعة جديدة من اغانى الاطفال بعد ان لاقى شريطـــه الاول اقبالا كبيرا .. كتب الاغانى صلاح جاهين وقام بالتلحين هانى شنوده .

★ ★

يسرا نصف زوجـــة

وافقت الرقابة للمؤلفـــة ســـنوى الرافعى على مسلسل « نصف زوجة » الذى يدور حول قانـــون الاحـــوال الشخصية والمسائل التى تحدث للزوج بسبب الزواج الثانى ، المسلسل بطولة يسرا وكرم مطاوع واخراج منير التونى وأيضا وافقت الرقابة للمؤلفة على مسلسل « الرجل الذى يعلم » وتدور احداثه من وحى الخيال العلمى . ولم يحدد حتى الان من ستسند اليهم الادوار فى المسلسل الذى ســـيقوم باخراجه حسن شمس الدين .

★ ★

عفـــاف راضى نالت الماجســـتير

نجحت المطربة عفـــاف راضى فى الحصـــول على درجـــة الماجستير برسالتها عن تأثر الغناء العربى بالغناء الغربى ، وقد علمت عفاف راضى الى متابعة أعمالها الفنية توافقت على القيام ببطولة مســـلسل « حبيبى الذى اعرفه » اخراج يحيى العلمى ، وتستعد لتصوير مسلسل « الرحمة » قصة وسيناريو عبـــد الحى أديب اخراج احمد بدر الدين .

نادية لطفى تحتفل باليوبيل الفضى

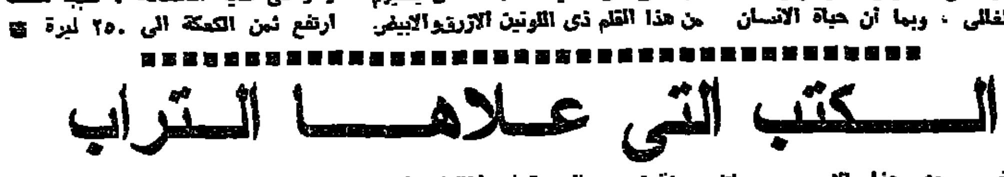
تحتفل النجمة نادية لطفى هذا العام باليوبيل الفضى لها فى السينما .. أى بمرور خمسة وعشرين عاما على وقوفها لاول مرة أمام الكاميرا السينمائية .

والذى يأمله جمهور الفنانة نادية لطفى ، ان تستعيد حماسها الفنى بعد الاحتفال ، بحيث تخرج من العزلة السينمائية التى أرادتها لنفسها منذ ثلاث سنوات .

★ ★

نور الشريف يبحث عن البطلة

ما زال الفنان نور الشريف يتشاور مع المخرج احمد السبعاوى حول الممثلة التى ستشاركه البطولة فى فيلم : « لصـــوص المدينة » .. بالرغم من بداية تصوير الفيلم .. والسبب هو ان المشاهد الاولى من العمل فى الفيلم ليس بها أى مشهد تشترك البطلة فى تمثيله .. أيضا يشاركه البطولة فى الفيلم الفنان الكوميدى يونس شلبى .



الـــكتب التى علاهـــا التراب

فى بريدى هذا الاسبوع وصلتنى مجلة تصدر بالعربية فى المانيا وبالذات فى فرانكفورت . اسمها « الواحة » . أرسلها الى المدير المسئول عن اصدارها وهـــو الدكتور أحمد السجاعى وهو من مواليد الاسماعيلية سنة ١٩٣٣ ودرس الطب فى المانيا الى أن حصل على الدكتوراه ويقيم هناك فى فرانكفورت منذ سنة ١٩٦٠ وقد تخصص فى جراحة التجميل .

وفى الافتتاحية التى يقدم بها الدكتور السجاعى المجلة يتكلم عن أن الفكرة اســـاسا هى تكوين بيت مصرى فى المـــانيا يركز اساسا على مصـــلحة المواطنين المغتربين ، ويمكن القول أن هذا البيت هـــو بمثابة ناد يجمـــع المصريين هنـــاك .. وهذه فكرة طيبة بلا شك . وقد تمخض عن هذه الفكرة كخطوة أولى ـ انشاء هـــذه المجلة المتواضعة فى حجمها والمتواضعة فى مادتها والمقصورة أساسا على تعريف المصريين بحقوقهم وهم فى الغربة .

وقد لاحظت بالرغم من تواضع حجم المجلة الى انها تحوى ابوابا عدة مثل اخبار الرياضـــة « المصرية طبعـــا » والخاصة بالفرق التى تزور جمهورية المانيا الغربية وكذلك نبذات عن بعض الشخصيات المصرية التى لعبت أدوارا فى الحركات الفنية مثل سيد درويش .. هذا بجانب النشـــاط الخاص بالمصريين فى المانيا على كل المستويات .. يعنى الحاصلون على الدكتوراه والتعريف بهم .. ما يقومون به من حفلات أو عرض افلام .. الخ .

وبالرغم من أن النادى قد انشأ مدرســـة لتعليم أولاد المصريين اللغة العربية الا أن الدكتور السجاعى يشكو الى من فقر يعانونه بشدة .. وهو فقر مركز فى صعوبة الحصول على الكتاب العربى .. ويكفى أن نعرف أن بعض المصريين الكبار هناك والـــذين يعيشـــون فى المانيا منذ سنوات لايعرفون الكثير عن الادب المصرى ان لم يـــكن لا يعرفون شيئا على الاطلاق .

وهذه مشكلة أعتقد أننا يجب أن نساهم فيها خصوصا وانها لن تكلفنا الكثير .

ان فى البيت المصرى ـ كما يقول الدكتور السجاعى مكتبة ، وهذه المكتبة فيها الكثير من كتب الادب الانجليزى والالمـــانى ـ طبعا ـ والفرنسى .. ولكنها خالية من كتب الادب العربى .

ماهو الاقتراح ـ اذن ـ الذى يمكن أن نسد به هذا الفراغ ؟ .. ان هيئة الكتاب المصرى تقوم بنشاط ملحوظ منذ سنوات فى طبع ونشر الكتاب العربى .. بالطبع لا تحظى الكتب كلها بالبيـــع جملـــة .. ومعنى هذا أن هناك رصيدا متوافرا فى مخازن الهيئة لكتب كثيرة لكبار وصغار الكتاب أصبحت لا تعرض الان فى الاســـواق الا فى المناسبات كمعرض الكتاب مثلا .. وهذه الكتب بتخزينها المعروف عرضة لتلف ـ مثل التراب والحشرات .. الخ فهل يكون صعبا أن نرسل بعضها الى مكتبات النوادى المصرية أو البيوت المصرية فى الخارج وهى كثيرة ؟

ان هذه الكتب لن تأتى بأى عائد مادى الى هيئة الكتاب . فقد فرغ الناس منها وانتهى أمرها فلم لا نستفيد بها أبناؤنا فى الخارج ؟

ان المطلوب ليس شيئا كبيرا .. مجرد أن ننفض التراب عن هذه الكتب ونعتمد بضع مئات من الجنيهات لشحنها وينتهى الامر .. وبذلك نقـــوى من أواصر الصلة بين مصر فى الداخل ومصر فى الخارج .. ثم انه من ناحية أخرى تعريف من يريد أن يعرف من الاجانب بأن لدينا أدبا نستطيع أن نفخر به ونجد له مكانا ..

أترى أجد الاقتراح صعب التنفيذ؟

ان الســـؤال موجه الى الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب .

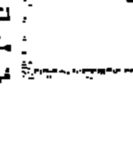
لقد رفع الرئيس شـــعار « مكتبة لكل حى » فلم لا نرفع شعارا ثانيا : مكتبة لكل بيت مصرى وناد مصرى فى الخارج ؟

الواحة

أنباء البيت المصرى

رمضان ١٤٠٣ | العدد الاول | يونيو ١٩٨٣

بيت مصرى فى الماضى القريب ١٨٢٩



كلمـــة

يسألنى محمود يوسف عبد الله [١٥ سنة] من بنى سويف سؤالا هو : اذا كانوا يتكلمـــون عن الكومبيوتر باعتباره أهم أدوات هذا القرن . فهل يمكن للكومبيوتر أن يقوم بالخلق الفنى فيكتب قصة أو قصـــيدة شـــعر أو مسرحية أو رواية ؟ ..

وانا أرد عليه فاقول أن الـــكومبيوتر ليس « عقـــلا » اليكترونيا ولكنه «آلة» حاسبة وهذه الالة لا تعطيك الا بقدر ما تأخـــذ .. فانت تعطى الـــكومبيوتر معلومات يخزنهـــا عنده ، وهذه المعلومات يستطيع أن يخزنها العقل البشرى بنفس الـــكفاءة .. ولـــكن الفرق أن العقل البشرى تتنازعه أشياء كثيرة .. الخيال .. الحب .. الكره .. الطموح .. الخ ومن هنا فان العقل البشرى لايستطيع أن يفرز ما اختزنه بنفس الطريقة ولـــكن الكومبيوتر مجـــرد من احاسيس الخيال والحب والكره والطموح .. الخ انه آلة صماء ولذلك فان كفاءته أعلى .. لاننى كانسان عندما أسترجع ذكريات قديمة فاننى أسترجع معها كل ما أحـــاط بها من ظـــروف وملابســـات + احاســـيسى الخاصة ـ علاقاتى بالنـــاس وعلاقات الناس بى + أشياء كثيرة .. ولذلك فاننى لا أستطيع أن أفرز المطلوب محددا وواقعا بينما الكومبيوتر على خلاف ذلك تماما . انه مجرد من الاحاسيس البشرية التى نعرفها .. ولذلك فان قدرته على افراز ما نريد يكون افرازا محددا لانه لاتوجد عوامل أخرى نفسية تتدخـــل فى هذا الافراز .

اذا كنا قد فهمنا هذا فاننا لابد أن نفهم أن الـــكومبيوتر يمكن أن نشبهه بالارض .. اذا أعطاها الفلاح البذور الصالحة وتعهدها التعهد السليم فانهـــا سوف تنتج انتاجا عظيما .. والعكس صحيح ..

الكومبيوتر مثل الارض .. اننا نعبئه بالمعلومات التى نريد أن نختزنها حتى لا تضيع من ذاكرتنا ويوم أن نريدها فاننا نضغط على زر معين فيعطينا ما نريد .. وهو يعطينا هـــذا الذى نريده بقدر ما أخذ .. فاذا اعطيناه ، معلومة مثـــلا تقول : ان المسافة بين القاهرة والاســـكندرية هى عشرة كيلو مترات .. » وهذه معلومة خاطئة « فانه سوف يؤســـس كل ما نطلبه منه على هذه المعلومة الخاطئة .

ومن هنا نأتى الى نقطة الخلق الفنى .. اذا كان ما يعطيـــه الكومبيوتر محدود بما نمليه عليه فانه بالتـــالى لن يستطيع أن يعطينا أكثـــر من هذا الـــذى أمليناه اياه .. واذن فـــهو لا يستطيع أن يعطينا شيئا من تلقاء نفســـه .. وهو لذلك ـ وحتى الان ـ عاجز عن الخلق الفنى .. ان الكومبيوتر ليس الا رجع الصدى :

عين . سين

هكذا من الاصل

الفضيحة التى زلزلت فرنسا ٠٠ وهزت الثقة فى قواها الأمنية

كبير المفتشين خرج لاستقبال كارلوس ٠٠ ونسى مسدسه فى البيت

٣ رصاصات ٠٠ فى ٣ ثوان قتلت ضابطين وأعجزت الثالث

بقية الفصل الرابع

فى هذا الوقت بالذات ٠٠ أوائل عام ١٩٧٥ - تزايد قلق انجيلا ارمسترونج بسبب السيطرة الكاملة التى يفرضها كارلوس على صديقتها نانسى ٠ وكانت انجيلا قد انشغلت الى حد كبيربرعاية ابنتها ذات السنوات الست ، الى جانب عملها كسكرتيرة فى كلية فرنسا ، فضلا عن اقامتها اصلا فى ضاحية بعيدة ، فلم تعد تجد الوقت الكافى للمشاركة فى الحياة العابثة التى تسود المربع السكنى الخاص بصديقتها ، ومن ثم فان اللقاء بها وببقية الاصدقاء كان مقصورا على الفرص السانحة سواء فى ساعات الظهيرة وقت تناول وجبة الغداء ، أو فى الامسيات التى ترتب فيها جليسة ترعى ابنتها ٠

ولاحظت خلال زياراتها المتباعدة ، ان ثمة تغييرات كثيرة قد طرأت على جو الشقة ، اذ رحلت عنها ماريا تيريزا ، وحلت محلها فتاة فنزويلية اخرى تدعى ألبايدا سالازار ٠ وبعد ان كانت الشقة بمثابة ستوديو مفتوح على مصراعيه لاى زائر ، يكفى أن يدلف داخلا دون استئذان ، ويلقى تحية الصباح ، ليصبح عضـوا فى المجتمع الذى يقطنها ، تحولت الى « حصن » مغلق ، تلمع فى منتصف بوابته ، عين سحرية ٠فاذا طرق الباب زائر ، فانه يسمع خلف البـاب دبيب خطى متلصصة ، ثم يسود الصمت لفترة قد تطول أو تقصر ، قبل أن ينفتح الباب ٠٠ أو قد يظل موصدا اذا كـان الطارق غير مرغوب فيه ٠٠

فى دوامة هذه التطورات المريبة ، وجهت انجيلا دعوة الى نانسى وكارلوس لتناول العشاء فى شـقتها وانتظرت حضورهما الى وقت متأخر من الليل دون ان يصلا ٠٠ انتابها القلق خشية أن يكون ثمة مكروه قـد أصاب صديقتها ٠٠ فتركت ابنتها نائمة فى فراشها ، وانطلقت الى شارع توليه لتستطلع الامر ٠٠ وبدت عليها الدهشة حين وجدت نانسى وكارلوس بمفردهما فى الشقة ٠ بل ان نانسى انزعجت لرؤيتها ، وتمتمت بعبارات اعتذار مبهمة ، وقالت لانجيلا بما يشبه الهمس انها ستشرح لها السبب فيما بعد ، الا انها لم تفعل ابدا كما ان انجيلا لم تضغط عليها ، وان كان السؤال ظل ملحا ، ما دامت نانسى وكارلوس لم يذهبا الى اى مكان آخر ، فما الذى حال دون حضورهما ، لاسـيما ان الدعوة كانت مساء السبت ٠٠ ويعقبه يوم العطلة ؟!

الحقيقة ان الظروف بدأت تسوء بالنسبة لكارلوس ، فالهجوم على مطار أورلى باء بالفشل ، ولاشك ان الاثار التى تركها وراءه فى غرازه المتعجل تكفى لكى تشـير اصابع الاتهام اليه ٠٠ بل وادانته ٠ كما تصدع «الغطاء» الذى كان يحتمى وراءه ٠٠ ولاول مرة فى حياته ، بدأ كارلوس يشعر بالخوف مع كل طرقة على الباب ، أو وقع أقدام تدب بقربه ٠ ثم تلقى ضربة قاصمة ، تمثلت فى نبأ القبض على المفربل فى مطار بيروت فى السابع من يونيو ٠٠

عزت التقارير المختلفة اسباب اعتقال المفربل الى المخابرات الفرنسية بالاشتراك مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، التى كانت تبذل نشاطا مكثفا فى الشرق الاوسط بسبب المؤامرات المتعددة لاغتيال وزير الخارجية الامريكية هنرى كيسنجر ، والتى ترددت وقتئذ بالمنطقة ، الا ان الحقيقة كانت اكثر تعقيدا ٠٠٠

ان المفربل ، من مواليد طرابلس فى لبنان ، وقـد انحاز ، بينما كان يدرس الاداب بباريس فى الستينيات الى الاتجاهات اليسارية ، ثم جذبته التياراتالفلسطينية المتطرفة ٠ وفى عودته الى الشرق الاوسط ، انضم الى حزب الشعب السورى ، ثم الجبهة الشعبية لتحـرير فلسطين ٠ ولكنه لم يجد فى هذا الكيان ما يرضى شهوته الى العنف ، وهكذا ارتمى ، بعد مناقشات عاصـفة مع جورج حبشى عام ١٩٧٤ - فى احضان جماعة اكثر تطرفا ، وتتبنى الدعوة الى الحرب الابدية ضد اسرائيل وان كان قد احتفظ بعضويته فى الجبهة الشعبية ٠ وقد اعدمت السلطات السورية ستة مناعضاء هذه الجماعة التى اطلقت على نفسها اسم « المنظمـة الشيوعية العربية » كما قام البوليس اللبنانى فى نفس الوقت تقريبا بتفتيش مساكن عدد من اعضائها ، وعثر فيهـا على مجموعات كبيرة من المدافع الرشاشة الروسية وليس من المستبعد فى مثل هذه الظروف ان تـكون الوشاية باسم المفربل قد ابلغت لرجال الامن اللبنانيين عبر الاعداء السياسيين فى جماعة ارهابية منافسـة بعد ان شاعت عصابات الارهاب الداخلى ، مع تفسخ الدولة اللبنانية ، وبداية الفوضى ٠

استمرت التحقيقات مع المفربل فى بيروت خمسـة ايام كاملة ، واشاعت بعض المصادر ان المخـابرات الفرنسية والامريكية اشتركتا فى التحقيق ٠ وان المفربل تعرض لتعذيب بالغ القسوة ٠ ولكن السلطات ، على اية حال ، افرجت عنه ، فطار مباشرة الى باريس ، حاملا معه الى كارلوس الاموال وأوامر العمليـات الجديدة ، وأهمها اغتيـال اشـير بن ناثان ، السفير الاسرائيلى فى فرنسا ٠

لم تحاول السلطات الفرنسية منع المفربل من دخول فرنسا ، رغم انهم ، منذ اللحظة التى وصل فيهـا ، وضعوه تحت رقابة مشددة ، والتقطوا صور كل من التقى بهم ٠ وتتبعته فرقة المراقبة الى شقة ٣٦ شارع كلود فيلفو ، وسجلت بالصور وصول كارلوس ، كمـا سجلت ايضا تردد الارهابى الالمانى ويلفريد بوز ، وبناء على هذه التقارير ، استصدر رجال الامن امرا بابعـاد بوز ثانية الى المانيا ٠ ولم يكن كارلوس حتى ذلك الوقت شخصية معروفة لهم ، الا ان السلطات الفرنسية لم تغفل امر علاقته بالمفربل ٠

عند هذا الحد ٠٠ وصل كارلوس الى ذروة القلق٠٠ فالمفربل كان الرجل الذى ارتحل وخطط للعمليات معه على مدى العامين السابقين ، وهو معاونه الوثيق ، والارهابى القوى ذو الخبرة الطويلة ، ولكن القبض



اعداد وتقديم :

أحمـــد نوار

عليه والتحقيق معه فى بيروت ، امر خطير يتطلب وقفة حذرة ٠٠ فقائد اية عملية جماعية ، اذا تعرض واحد من رجاله للاعتقال والاستجواب ، عليه ان يفترض احد احتمالين : اما ان يفشى الرجل بعض أسرار الجماعة ، او ان يتحول ، مقابل اطلاق سراحه ، الى عميل مزدوج يسعى للايقاع بأعضاء آخرين ٠ وقد توافرت لـدى المخابرات الفرنسية بعض الادلة على ان اللقـاء بين كارلوس والمفربل كان عنيفا ٠ وبالفعل حدث الصدام بينهما حول السلوك المتهور الذى ادى لفشل عمليتى مطار أورلى ٠ وكان كارلوس دائما عنيفـا يصعـب اخضاعه للنظام ٠ وعندما يقلق يصبح سريع الغضب ، ويفقد السيطرة على اعصابه !

استمرت المخابرات الفرنسية فى لعبة « القط والفار » مع المفربل ٠ ولكنه بعد بضعة ايام طار الى جنيف ، لتنظيم حساباته السرية فى بنوك سويسرا ، وفى نفس الوقت للتعاقد مع مجموعة محلية بهدف الاعداد لعملية اختطاف جديدة ٠ وفى ٢١ يونيو وصل الى مطار هيثرو بلندن ، ولكن سلطات الامن البريطانية منعته من الدخول فاتجه الى فرنسا ، وظل بها طليقا لمدة ٤٨ ساعة ، حتى وجدت المخابرات الفرنسية عدم جدوى الاستمرار فى « اللعبة » فالقت القبض عليه ٠٠٠

كانت المخابرات الفرنسية تعمل بأسلوب منهجى من خلال سلسلة التحريات التى قام بها محققو البـوليس بعد عمليتى الهجوم الصاروخى على مطار أورلى ٠ وكانت البداية التى تجمعت بعدها الخيوط ، التوصل الى الارهابى الالمانى « وينريخ » ، الـذى اسـتأجر السيارات المستخدمة فى العمليتين ٠ وبمتابعة تحركات وينريخ ، تكشفت علاقته بالمفربل ٠ وهـكذا اكـدت التحريات تورطه ، فتم اعتقاله يوم ٢٥ يناير بمجرد وصوله الى شقة شارع كلود فيلفو ، ولم يكن يعلم بنبأ القبض على المفربل ٠ واحتجزته السلطات لمـدة ساعة ، هى كل الوقت الذى استغرقته اجراءات ترحيله الى المانيا ٠ ولو كان يعلم بما يدخره له القدر لفضل عليه السجن ، بدلا من انقضاء اجله وسط بركة الدماء فى مطار عنتيبى ٠

اصبح واضحا لكارلوس ان الحلقة تضيق حـوله شيئا فشيئا ٠٠ فما العمل ؟! لو ان المفربل باح للبوليس بما يعرفه ، فهم اذن على علم بتفاصيل جوازات السفر المتعددة التى يحملها ، وبالتالى ستكون المطارات تحت رقابة مشددة ٠٠ وهكذا صمم كارلوس على الاختفاء تحت الارض ٠ وكانت هذه هى المرحلة التى اغرى فيها ماريا تيريزا لارا ، اكثر عشيقاته وفاء وثباتا فى مواجهة الاحداث ، بمساعدته فى نقل وثائقه واسلحته وامتعته الى الشقة التى استأجرتها صديقته الجـديدة سيلفا ماسيملا بشارع « اميلى » ٠ ومن الاسباب الاخرى لانتقاله ، ان نانسى سانتشيز قررت العودة الى فنزويلا لمتابعة دراساتها عن قبيلة هندية بدائية تعيش هناك ٠

حجزت نانسى مكانها على طائرة تغادر باريس الى بوجوتا مساء يوم ٢٧ يونيو ٠ ورتبت بالمناسبة حفـل وداع تشارك فى جانب منه ، على ان يستمر الحفـل بعد رحيلها ٠ وقرر كارلوس ان يبيت تلك الليلة فى شقة نانسى ، انتظارا لما يتمخض عنه اليوم التالى ٠٠٠

على عكس كارلوس بطبيعته السوداوية المريضة ، كان كبير المفتشين الفرنسى جـين هيرانز ، رئيس القسم ب ، بوحدة مكافحة الارهاب الدولى فىالمخابرات الفرنسية ٠ فقد استقبل هيرانز صباح يوم ٢٧ يونيـو ١٩٧٥ بمزاج رائق ووجه مشرق ، وله كل الحق ، حيث استطاع خلال الاسبوعين الماضين ان يحقق قدرا لا بأس به من النجاح فى تشتيت جماعة « بوضيا » الفدائية ، وان يحبط معظم محاولاتهـا ، كمـا اطلق رجاله وراء تحركات المفربل وانشطته بعد ان وصلته من بيروت معلومات تؤيد تحريات رجاله واشتباههم فيه ٠ واخيرا فان ولفريد بوز قد تم ترحيله الى المانيا الغربية ٠

لم يكن « المفربل » يعلم حتى هذه اللحظة ان كبير المفتشين يحمل فى جيبه امر ترحيل رسمى لطرده خارج فرنسا ، وفى محاولة لاغرائه بالكلام ، تظاهر المحققون بأنهم لا يريدون اتهامه او القبض عليه ، ووجه اليـه احدهم سؤالا عابرا ٠٠ لو فرض ان قررنا ابعادك عن فرنسا ، فأى بلد تفضل الذهاب اليه ؟

لم يدهش المحققون حين أجاب اللبنانى على الفور انه يفضل تونس ٠٠ اذ لاشك ان لديه اسبابا قوية فى عدم العودة الى لبنان ٠ وعلى اية حال فقد كان فى نية هيرانز ان يصحبه فى اليوم التالى الى مطـار أورلى ليضعه على الطائرة المتجهة الى تونس ٠ ولكن قبل ان يتم ذلك كانت ثمة نقطة يريد كبيرالمفتشين ان يتحقق منها

فاثناء التحقيق ، اضطر المفربل الى الاقـرار بأنه يعرف ذلك الشاب الممتلىء الذى يظهر معه فى احدى الصور ، ولكنه اصر على انه شخص تافه لا أهمية له ٠ ولم يجد هيرانز صعوبة كبيرة فى اقناع المفربل بكشف محل اقامة كارلوس ٠٠ هكذا توصل البوليس الى شقة الضفة الشمالية ٠

صمم كبير المفتشين على القيام بزيارة للشقة لاحتمال ان يخرج منها بمعلومة جديدة ، وكما هو معروف ، فالمعلومات هى الهدف الذى يسعى وراءه كل رجال المباحث ، وقد شم هيرانز ، بأنفه البوليسية ، رائحة « الهدف » فى اعترافات المفربل الاخيرة ٠٠

اصطحب كبيرالمفتشين اثنين من مساعديه مع المفربل وتوجه الجمع فى سيارة البوليس الى شارع سـانت جرمان فى قلب الضفة الشمالية حيث ترجلوا قـرب السوربون ، واكملوا المسافة سيرا على الاقدام ٠٠٠

كانت عقارب الساعة تشير الى التاسعة ٠٠ والليلة شديدة الحرارة ، خانقة الرطوبة٠٠ المقاهى فى الشارع مزدحمة بالرواد ٠٠ ضجيج اجهزة التليفزيون ينبعث من خلال النوافذ المفتوحة ٠٠ والشارع مغلف بضباب معتم يزيغ الابصار ، وهذا الخليط المتعدد الجنسيات واللغات منسكان الحى كلهم مشغولونبمحاولة ترطيب اجسادهم وتسلية انفسهم بالاسترخاء الساكن بلا حركة ٠٠

كان الشارع بحق ، صورة لمـا تخيله الفيلسوف « ريلكه » قبل سنوات عديدة فى كتابه « اوراق مالطة » ٠٠ حين قال « هل حقيقة يأتى الناس الى هنا ليعيشوا ؟ ٠٠ ثمة ما يغرينى بأنهم على النقيض ٠٠ انما يأتون ليموتوا ٠٠٠ فلا يشم المرء فى هذا المكان سوى أبخرة اليود اللزجة ، التى تنبعث دائما من شواء حبـات البطاطس ، وايضا إذا استشعر الانسان الخطر وانتابه الاحساس بالخوف » ٠٠

بالطبع ، لم تخطر هذه التصورات الفلسفية فى مخيلة احد من الضباط الثلاثة ، حتى وصلوا الى مدخل المبنى رقم ٩ ٠٠٠ لم يدهشوا لعدم وجود حارس ٠٠ على يمين السلم ، راوا لوحة ارشادية عليها بطاقات بأسماء السكان ، وارقام الشقق ، والادوار التى تقع فيها ٠٠ بجوار كل بطاقة زر صغير يبدو انه خاص بجرس تنبيه بحثوا عن بطاقة الشقة التى يسعون اليها ٠٠ بطاقتها تحمل كلمتين « سانتشيز ــ سالازار » اسمى الفتاتين اللتين تتقاسمانها وتقع بالدور الثانى الىاليمين ، ساروا عبر باحة عفنة الرائحة ، ثم ارتقوا الدرج الى الدور الاول ، عبروا قنطرة صغيرة من الحديد انتهت بهم الى ممر مظلم ٠ وجد هيرانز زرا فى الحائط اعتقد انه خاص بالاضاءة الاتوماتيكية للسلم ، فضغط عليه ، فوجئوا بصريرباب ينفتح عن انفراجة ضيقة تسدها امرأة بدينة تسألهم عما يريدون ؟ اخبرها هيرانز فى شبه اعتذار ٠٠ بدأ عليها التأفف وقالت تزجره ٠٠ كان الواجب ان تتأكد قبل ان ترن الجرس وتزعجنى٠٠ هذه شقة السيدة « انكارنلسيون كاروزو » ٠٠ هـذا اسـمى ٠٠ اننى اسبانية ٠٠ هؤلاء الذين تسأل عنهم يسكنون فوقى ٠٠ انهم مزعجون ٠٠ لا ينقطع ضجيجهم ليلا أو نهـارا ٠٠ دائما موسـيقى صـاخبة ٠٠ واغان بذيئة ٠٠ هل هم أصدقاء ٠٠ منذ متى تعرفونهم ؟ ٠٠ ماذا يعملون ؟ ٠٠ هل هم ٠٠٠ تعال ٠٠ أين تذهب ؟ ٠٠ ماذا حدث ٠٠٠ ؟

كان هيرانز ورفاقه قد سـارعوا بالانصراف ، وفى نفس اللحظة ، عربدت فى أرجـاء المكان أنغام عالية ، نتيجة الضرب بعنف على أوتـار الجيتـار ٠٠ عـلامة كارلوس المميزة ٠

كانت موسـيقى أمريكا اللاتينيـة تعزف دائمـا فى الحفلات المقامة بشقة نانسى ٠٠ وآلة العزف اسـمها « كوتوكودوس » ٠٠ نوع من الجيتار الصغير له أنغامه الخاصة ، وكان كارلوس أحيـانا يتولى العزف عليهـا بنفسه ويقدم « نمرته المفضلة » ٠٠ اغنيـة مكسـيكية عنوانها : « اشكروا الحياة » : ألفتها امرأة مكسيكية ، أقدمت على الانتحار شنقا بعد كتابتها ٠٠ هـذه الاغنية بالذات هى التى ترددت فى أسماع هيرانز ورفاقه اثناء صعودهم الى الشقة ٠

قبل وصول رجال البوليس الى البيت ، كانت نانسى قد غادرته لتلحق طائرتهـا ٠٠ بينما بقيـة المحتفلين يواصلون هرجهم ٠٠ توقف المساعدان ومعهما المفربل فى أول الدهليز ، بينما تقدم هيرانز وضغط على الجرس ٠٠ توقف الغنـاء ، بينما انفتح البـاب ، وخطا كبير المفتشين الى الداخل معلنا شخصيته ٠

من خلال سحب الدخان الازرق التى تعبق الشقة ، رأى أربعة رجـال وفتاة ، فوجه الحـديث الى عازف الجيتار ٠٠ شاب متين البنيان ، متحرر من الملابس فيما عدا البنطلون والحذاء ، ورغم شـحوب الضوء ، كان يضع نظارة شمسية ٠٠ تعرف هيرانز على كارلوس من الصورة التى يحملها ، وعندما عرضها على كارلوس ، انفجر الرجال الاربعة فى الضحك ٠

استمر الحديث بينهما حوالى ربع السـاعة ، بينما انشغل الرجـال الثلاثة بالشرب والتدخين اسـتمرارا لبرنامج الاحتفال ٠٠ وقدم أحدهم كأسـا لكبير المفتشين ٠٠ ولكنه رفض معتذرا بأنه فى مهمة رسمية ، وطلب من كارلوس ان يرتدى ملابسـه ليصـحبه الى ادارة البوليس لاستجوابه حول بعض الاتهـامات ٠٠ واتجه هيرانز الى البـاب ونادى على مسـاعديه ، ليفاجىء كارلوس بالمواجهة مع المفربل ٠٠ وكان على ثقة من ان كارلوس لن يتمكن من الهرب ، حيث أكـدت التحريات التى اجراها أحد رجاله قبيل الزيارة ، ان الشقة بلا منفذ سوى الباب الامامى ٠

وفور ذهاب هيرانز الى الباب ليستدعى المفربل ، تحرك كارلوس الى « الحمـام » ، ليخرج من سـلة الغسيل القذر سلاحه الذى دسه فيها عند حضوره ٠٠ مسدس سريع الطلقات ، طراز « ٣٨ » ، تشيكى الصنع ٠٠ وكان ــ فور سـماعه بعـزم رجـل المباحث على اقتياده ــ قد صمم على المقاومة ٠

ولحظة ان خطا المفربل داخل الغرفة ، أيقن كارلوس بغريزته ان زميله اللبنانى قد خانه ، ولم يشـأ ان يترك شيئا للظروف ، وبسرعة البرق ، على بعد لا يتجـاوز ياردتين ، أفرغ رصاصتين فى صـدر رفيقه ، وأتبعهما برصاصتين انتزعتـا حيـاة المسـاعدين ، ثم خامسة استقرت فى عنق كبير المفتشين ٠٠ لم يستغرق الامر اكثر من ثوان ، وبينما هو يسرع صـوب الباب ، اطلق رصاصة أخيرة على رأس شريكه اللصـيق ، فسـكنت كل ارتجافة فى جسده الممدد على الارض وسط بركة من دماء الرجال الاربعة ٠٠ قفز كارلوس فوق الاجساد ، وانطلق فى الممر بحذر ، خشية أن يكون المزيد من رجال المباحث فى انتظاره ٠٠ وتسلق شرفة جانبية ، وثب منها الى سـقالة بالمنزل رقم ١١ المجـاور ٠٠ ولم يلبث ان اختفى فى ظلمـة الغسـق التى خيمت على الحى اللاتينى ٠

البقيـة الخمـيس القـادم

كتبت المؤلفة المكسيكية أغنية « أشكروا الحياة » وانتحرت شـنقاً مع آخـر كلماتهـا !

